

شعراء من البادية

تأليف
عبدالله بن محمد بن راس

حقوق الطبع
محفوظة للمؤلف

الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ

شعراء من البادية

تأليف
عبدالله بن محمد بن داس

حقوق الطبع
محفوظة للمؤلف

الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين . وبعد . .

١ - تفخر كل امة بامجادها وكلما كانت الروابط قوية وواضحة بين
حاضرها وماضيها دل ذلك على اصالتها وعراقة فخرها في الثقافة
والتراث الفكرى والاجتماعي والتاريخي بجميع انماطه وامة هذا
شانها لابد ان تتخذ من ماضيها وحاضرها نبراسا تسترشد به في
مستقبلها ويوثق الصلة بين اجيالها المتعاقبة .

والتراث الادبي عامل من عوامل الربط القوية الهامة واللازمة
للوصل بين الماضي والحاضر والمستقبل .

والشعر البدوى جزء من التراث الادبي الذى تجدر المحافظة عليه
لاحتوائه على شىء مهم وكثير من تاريخ عرب البادية الذين يعيشون
في قلب جزيرة العرب فيه مايدل على احوال هؤلاء الاقوام من كرم
وعفة نفس واقدام وتبادل المواقف التي تبرز فيها مظاهر الرجولة
بجوانبها المتعددة مثل التسامح والعفو عن طيبة نفس احيانا والصلابة
وقوة الشكيمه وفرض الهيبة واظهار البطولة احيانا اخرى حسب
ما تقتضيه الاحوال .

٢ - لاشك ان عرب البادية الذين يعيشون في وسط شبه الجزيرة العربية
وهم امتداد للقبائل العربية التي كانت تسود جزيرة العرب قبل
الاسلام وبعده وهم وحدهم القبائل التي تتميز بالاصالة العربية
الصرفة حيث لم يخالطهم اجناس اخرى غير عربية منذ اقدم العصور
حتى عصرنا الحاضر مما يؤكد لنا ان مآلديهم من لغة وفكر وسلوك
يعتبر شيئاً يستحق منا الدراسة المستفيضة والمتأنية باعتباره
عنصر وصل طبيعي نستطيع به الوقوف على ماكان لدى اجدادنا
الاولاء من مظاهر الحياة وانماط السلوك والتفكير .

ولا يفوتني في هذه الناحية ان اشير ان لغة التخاطب بين القبائل العربية في قلب شبه الجزيرة العربية وان كانت تبدوا عامية لئوليه الاولى الا انها في الحقيقة تعتبر لغة فصيحة في اغلب جوانبها فالمفردات عريية فصيحة على الاغلب واساليب التعبير كذلك اكثرها فصيحة لكن لغة هؤلاء القوم تتصف بالسرعة وبعض التحريف في حركات الاعراب والتعبير المختصر وذلك ما فرضته حياة البادية المتصفة بالحركة والسرعة .

٣ - ان هذا الكتاب شعراء من البادية - قد جمعت نصوصه منذ زمن طويل ولكنني تمتدت تاخير اصداؤه حتى اعطى الاولويه لاصدار كتابي السابق - شاعرات من البادية - لان الحاجة الى شعر النساء كانت اكثر الحاحا لعدم توفره في المكتبات العربية .

٤ - ان النماذج الشعرية التي جمعتها في هذا الكتاب هي نصوص قليلة جدا ليست شاملة لكل ما قيل في هذا المجال فذلك ما يحتاج الى مجلدات وسبقني في التأليف فيه كثيرون وأنا بهذا اضيف لبنة جديدة الى ماسبق تأليفه وارجو ان يتبعني من يكمل مسيرة التأليف لحفظ هذا الجزء من تراثنا القبلى .

واحب الاشارة هنا الى ان ما قمت بجمعه في هذا الكتاب عبارة عن نماذج لعدد من شعراء بعض القبائل العربية التي تعيش في وسط الجزيرة العربية وارجو ان يكون فيه من الفائدة ما ارجوه وان احق ماتامله منى استاذي الكبير الشيخ حمد الجاسر في تقديمه لكتاب (شاعرات من البادية) حينما توخى في تأليف كتاب للشعراء الرجال يكون ضوياً لشعر تلك البدويات من بنات قبائلنا العربية وفي الختام لى كلمة اتوجه بها الى جميع القراء الكرام الذين همم يتاح لهم مطالعة كتابي هذا واقول : اننى اجتهد قدر الامكان وكان هدفي الوصول الى الافضل ولا ادعى الكمال فلا بد لكل انسان من الخطأ والنقص وارجو ممن يكتشف شيئاً من هذا ان ينبهني الى ذلك خطياً او بالاتصال الشخصى واننى اقبل كل اقتراح او اجتهد يمكن لنا ادخاله للتصحيح في الطبقات القادمة ان شاء الله والله الهادى الى سواء السبيل .

المؤلف

جهز بن شرار

أمير ميمون من بنى عبد الله من مطير شاعر وفارس فحل ، له مواقف في الحروب مشهورة ويمتاز عن سواه بالصراحة والصدق كما يمتاز بتسامية وارتفاعه عن هجين القول والهجاء فلم يهج هذا الشاعر الشجاع احد ابدا ولهذا جاء شعره نزيها سليما مما يقع فيه كثير من الشعراء اصاب القحط ارض بنى عبد الله فاضطر الى ان ينجع الى ارض فيها خصب ومرعى واختار الناحية التي يقطنها محمد الذويبي فذهب الى محمد وهو احد امراء بنى عمر من قبيلة حرب ليأخذ منه العملة ومعنى العملة في العرف القبلى هي اخذ ضمان بعدم الاعتداء ممن اعطاه (العملة) وذلك لمدة سنة واحدة فقط واذا ان العملة لاتعطى لاكثر من سنة واحدة وحدث ان غزى جهز بن شرار قبيلة عتيبة وفي طريقه في هذه الغزوة مر بقوم الذويبي وقد كان مروره آخر الليل وفي الصباح رأى الذويبي اثار غزوا فعلم ان اناسا دخلوا حماه ومروا به ليلا وهو لم يعرف عن هؤلاء القوم شيئا ولو عرف انه جاره جهز الذي اعطاه (العملة) لما كان قد غنى نفسه لكنه اعتقد ان هذه الاثار التي رآها اثار عدو جاء من بعيد ليسبره ويتحين فيه الفرص . ولذا اصدر امره الى قومه للحاق بهؤلاء الذين مروا به ، فلحق بهم ووقعت بينهما موقعة قتل فيها كثير من الجيش وبعض الخيول ولم يعرفا بعضهما الا بعد انجلاء المعركة وكان مع الذويبي في غزوته هذه رجلان احدهما . خلف بن ناحل امير الاحامدة من حرب والاخر قاسم بن براك . امير النوامسة من هتيم . وكانا ضيفان عند الذويبي وحدثت الغارة فاشتركا معه فأسرهما جهز المذكور بعد ان قتلت فراساهما وبعد انتهاء

الموقعة وقد علم كل منهما انه كان تجاه صديقه ندما على ما فرط منهما وقد
أعاد جهاز الرجلين المأسورين معززين مكرمين • وقال قصيدته هذه : —

يا الله يا للى عالم بالخفيه	يا والى الاشيا بتديرك الزين
حمدت رب زين العلم ليه	ومن غير تدباره ما حنا مسوين
واخلاف ذا ياراكب عد مليه	منوة مودين الخبار المعنين
سلم على ابن عقاب زين الونيه	ضيف الله اللى يحتمى خربة القين
يقص جرتنا بقوم رويه	مرهين باخذتنا و حنا معين
بأمر الولى والعزوة العبدليه	ربع على الهيات والهوش ضارين
يوم اختلط العج والملح فيه	رجنا على قوم الشيوخ القديمين
شيوخ السخاء صباة الشاذلية	ايضا لياجت الفعايل مديحين
ما ذمهم والله رقيب عليه	معين الله والقبائل معين
والخيل نركبها الحزوم الحفيه	راحت بفرسان الحمايل مطيعين
واخوان نوره شافو المكروهه	راحن بهم قحص سواة الشياهين
وطاح العشا لذيابة الخنفرية	وحنا لسرفات الضرابا مضرين
بكل العصيب وياجدن البغيه	وان جا القضى عند قضاية الدين
والجيش رديناه رد الرعيه	ماراح لوفوقه رماة فواتين
خلو زبون الجالس العدملية	قاسم عقيد اقطاع بدومنيسين
وخلف ربيع الضيف والاهلية	عيد القوايا اللى على الزاد شفقين
يا ليت متعب شاف هاك العثيه	ليته حضر وشاف ماشفت بالعين
يوم اقبلوا مثل الورود الظميه	والا يشادون الحجيج الملين

ومر يوما في طريقة باحدى غزواته ببلدة في طريقه واتجه لها ليشتري
قهوة بعد ان امر قومه بالاستمرار في السير وسوف يلحق بهم فاخذ يتردد
على حوانيت الباعة فلم يجد احد منهم . وكان يتجه الى كل بيت عندما يسمع
صوت (النجر) يدق ولكنه كلما وصل الى بيت من هذه البيوت قيل له ان
صاحب الدار غير موجود اخيرا سئم واخذ يبحث في السوق فوجد احد
الباعة فاشتري منه بغيته وتوجه لاحقا بقومه ، وترداده ذلك على البيوت وعدم
وجود اصحابها اعاد الى ذاكرته بيوت بنى علي من حرب في العوالي بالمدينة
حيث يجد طارق البيت والضيف الابواب مفتحة لا يضعون على ابواب مجالس
الرجال ابوابا ابدا فقال قصيدته الاتية : -

ياراكب اللى كربت بالحبالى	من ساس جيش هتيم يهر جملها
لياشافت السابر من الرجم مالى	كن الخلاصة عينها من زعلها
تسرح من الحوطة ملا في الجمال	قد عقت بلعوم والضلع عنها
داربها مر الفناجيل غالى	مالى سبوح يوم انا في وطنها
يالتني سيرت يم العوالي	اللى ترحب بالمساير اهلها
شراية للكيف لو كان غالى	وماصكوا البيان عن دهلها

وهذه القصيدة له ايضا يسوقها الى ولده صنيان : -

اقمت يابو فيحان واقفى بها الشيب	الشيب جاني دون مانيب روده
الشيب اشوفه مرث بى عذاريب	يىذ عداده لياجا يعده
الشيب يردى الرجله لو لقاء طيب	يلزم صحبيه لين عنها يرده
اذا ادركه عاضه بعقل المصاليب	واليا اطلقه مايطمع انه يشده
قام يتعكز به خلاف المعازيب	مبروك دام الزمل يحرز يرده

كم فات لى من ماضيات الهناديب فوق المهار ومصرخات الاشده
كم ذود مصلاح نجيه لياهيپ حنا السبب يوم الله امر بمده
على النقا ماله علينا مطالب تقطع عليه الفرجه المجرهده
(وله ايضا في المشيب)

ياالله طلبتك ياالغفور اعف عنى ياوالى الدنيا طلبتك بغفران
لو ابي الا ياصنيتان ائرني اكادنى ماهين يابو فيحان
منول عوص النضا راقفتني وابدى نهن في طويل ليابان
واليوم لو رافقتن ماغنني عافن منى ياحمى كل زلبان
ياحازبات الهجن لاتجحدني خوفن من الله يابعيدات الاكوان
ثم عدن اللى فوقكن صارمنى يوم يتفكان من الملح ربان
اما ارجعن يى و ابا ارجع لكني والا تعطينا اللوازم بضمنان
ياطول مانيدت باكواركني وينخاننى اللى من هل الجيش شفقان
يوم العمار الغالية يرخصنى يصير من دون المتلين نيشان
وقالن لى الفايت ماهو مشنى اترك فيك هبال مائه بقنعان
خل العلوم الفايته يقعدنى تعين الحاضر وما احرزت ذلوان

ومما يذكر ان والد جهز واسمه فازع بن شرار تجهز مرة للغزو فطلب
ابنه جهز ان يسمح له بمرافقته وان يعطيه فرسا كانت عنده وكانت زايدة عن
 حاجته ولكن الوالد استصغر سنه على الغزو ورفض مسيره مع القوم واعطى
الفرس لرجل يدعى (كديميس) فأخذ الولد (جهز) يتوسل الى كديميس
ويقول له اعطنى الفرس ولك نصف مااكسبه من غنيمة ولكن كديميس
رفض وقال ان أباك اعطانى الفرس لاستعملها بنفسى ولن اسلمها لك فتألم

جهز وقال هذه القصيدة التي دعى فيها على كديميس بالقتل واجاب الله اليه دعوته وقتل كديميس في غزوته تلك . ويقال ان البيضان والدهاليس وهما فخذان من قبيلة حرب قتلوا كديميس المذكور وارسلوا فرسه الى جهز بعد ان سمعا ماقاله واليك ابياته : -

يوم اسهجنى نايات النسايس	الموت عندي والحياة امتساوى
الله على اللى مثل خطو القرائيس	يجى بها قواد جبل الرجاوى
عسى فقيدة قوم فازع كديميس	يضرب برمح بين الاضلاع هاوى
تكفون يا البيضان والا الدهاليس	حيث انكم قدامهم بالمطاوى
اما انت يامثال والا انت يانعيس	تلقفوا له بينكم بالحرأوى
حيث انكم فريس وعيال فريس	اهل جباد الخيل مااتم شواوى

وهذه القصيدة له ايضا قالها حينما اخذ ابله (ابن رشيد) على طلال (وطلال) هو الماء المعروف بعالية نجد : -

ياالله يالى مانوى الرزق بحساب	مدك ولا من المخاليق ليه
بارت من الاقرب والربع الاصحاب	ياكود من ندوات جزل العطيه
واليا تعلينا على اكوار حزاب	هجن يجوين الديار الخلية
ليجالهن مع ايسر النير مضراب	ماحدت شرمة الى الثبرمية
كم ذود مصالح نحرك له اسباب	وحنا لياشا الله نشئت نويه
ان جيت اعد اكواننا عد وحساب	كواین بفعلول ماهى خفيه
بلكن تشهد لى مغاير شباب	وكاين سبيع بوادى القنصلية

ويستشهد كما رأيت بموقعة مع شباب بن حجنه وغاراته على سبيع

وهذه قصيدة قالها لما كبر وشاخ يوجهها لولده صنيتان : -

طلبت انا اللي سايله مايخبي	يامعطى الارزاق بليا تحاسب
طالبك تغفر لى ذنوبي وعيبي	باكر ليا رزت على النواصيب
دنيا فرحها من كرهها قربي	واهنى من لاشقاه عن همه الغيب
طرايف الدنيا تحضر وتغيبي	لو ساعفت بسواقة للاصاحب
صنيتان ياابنى كان لك بان عيبي	استر على ان بان فيه عذاربي
الله ينادى لك بحظ ونصيبي	ويدفع لك الايام يامرذى الشيب
ياماجرى لى في شبابى وشيبي	من قطعه الفرجه على شمع النيب
وقحص المهار مشعثرات السبيبي	جراير يشبع بها الطير والذيب
ايضا نحول في مرام تعيبي	خلاف جيش يوم يقمى مصالبي
يوم ان هراج السعه يستغيبي	عند المواقف يلزمن المواجبي
ولياركبنا اكوارهن مانهيبي	نبعد حراوى الذم عنا اذا جيب
الذم مايلقى علينا مصيبي	ان علت الافعال بالكره والطيب
وياما قطعنا سرح والا عزيزي	ليا مربها المولى وحننا مناديب
مع درب شيخ مايوق الصحيبي	يشكون منه القوم كفى المحالبي
يالىت عصر راح يرجع قربي	وان الصبا يجلب ويفلى لياجبي
نشره لوانه علينا تعيبي	فود نجى به من ديار الاجانبي
على التقا ماله علينا مصيبي	لياركبنا سايجات المحاقبي
اخرم بقول الله وذكر الحبيبي	يغفر لى الزلات عند التحاسب

وهذه القصيدة للشاعر جهز بن فازع بن شرار ومناسبتها أغار عليه
 اعداؤه ونهبوا ابله وغنمه وبقي صفر اليدين ثم ذهب يسترفد بنى عمه
 ولكنهم بخلوا عليه حتى أن احدهم وهو الرجل الذى كان جهز يرسله
 ليتسقط اخبار الاعداء هذا الرجل يقول لجهز حينما رآه يستجدى الناس
 لماذا لا تغير وتكسب وهاضت قريحة شاعرنا بهذه الايات :

يا الله يا خلاق سبع السماوات	يلى امدات العظامنتب امشر
تمدنى مالا العطايا الرديات	اما عطايا غبر والامعاذير
قولوا لبو متعب رفيقى اما فات	لو احرز الميراد محرز مصادير
ماتخبره يازبن تال الونيات	الى ورد ماتخبره بالمصادير
لون ببيان الخرايم امخلات	ماكثر التوقيف بين الدواوير
لرجي العطا من عند رب السماوات	فوق النضا ومعسكرات المسامير
ميران ببيان الخروم امحروسات	غير الحرس حطوا وراهن نواطير

ولجهز ايضا حينما نزل قلب الظاهريه وقد اتى اليه رجل من اهل
 الرس يدعى راشد الرهيدل ومكث عنده زمنا واصبح يعمل القهوة لجهز
 لكنه لم يحسن صنعها والقهوه لها شأن لدى رجالات البادية وهي شرابهم
 المفضل ويعتنون بها وليس كل واحد يجيد عملها وراشد المذكور لم يحسن
 صنعها واعدادها قال جهز هذه الايات مداعبا راشدا .

يا عنك ما فنجال راشد امشهاه	ينيه والايدغشه بالسريبي
ودك الى جا الشول من راس منهاه	انه يقف له فوق راس القليبي

ابجلد الرباع وغارف البير يملاه ودلوه على فرزاتها ماتغيبي
والى صدر من كوكبن راهين ماه الى العرق من صابره له صيبي
ولجهز ايضا على أثر استدام بينه وبين الحمده امراء المقطه من عتيه •

في قيد مطربه جانا عشييه يمتنى اللى حاضر بل كون غايب
يوم جات افزوعهم من كل نيه خيلهم والجيش دقالات غضايب
نحمد الفعال واللابه اشوبه يوم سلمت روسنا وأنجى الركايب
سائل الحضار والذمه بريه عن موافق ربنا يوم العصايب
المواقف لهلها ماهى غبييه ولكترب الضيق عند الله هبايب
واخبر الغايب ترى عنده زريه وعذرنا يامنست الذوايب
نورد الهايب على زبر الرعيه وفايت الارزاق مايوخذ غضايب

وقال جهز بن شرار يفتخر في اكرام الضيف وأنه لم يقطن المورد
المأهول :

العقله اللى مادلها العطيبى حنا الى هيت انقطب اشفاها
ولايب عادتنا اكلاب القطينى تنبح سلفنا وارد فوق ماها
ولاهى تحوز ايوتنا بالبطينى عن وجه ركبائن بعيد مساها

غنيم بن بطاح

شاعر مجيد. احدى شعراء (العبيات) من قبيلة مطير وله قصايد جميلة
ممتعة نسوق اليك واحدة منها وقد قالها في احدى المناسبات فقال : -

يوم تهيأ من وراء العاذريات	يوم عبوس ويودع الراس شايب
لحقن (تنايل) على الهوش دربات	مقصودهن أرقابنا والركايب
يصوعنا الرشاش والملح غشنيات	مثل البرد من مرزمات السحايب
يقول ردوا ماش فود وسلامات	ونقول تجهل يا على وانت شايب
الجيش من دونه عيال العبيات	بامشوكات يجدن الضرائب
يوم الحقونا والحقونا العصيات	سقناهم ستة عيال جلايب
جلايب ماهم لبيعات وشرات	رخاص العمار لياكباكل هايب
سقنا مناحى وارد حوض الاموات	والريق من بين الشفاتين ذايب
واحسين كان انه غدا الهوش لو ذات	وديع تالينا وتالى الركايب
يوم شبكونا بالفصون القويات	فلك عمار جودتها النشايب
وابو خلف راعى العلوم القديمات	ياويلنا لو هو هاك اليوم غايب
ومناحى القنى معشى المجميعات	حذب النسور اللى ترب الزرايب
وشداد شوق اللى ثمانه رهيفات	يخدمهم حد الجمل للعرايب
ومطلق صبي الحرب مافيه هرجات	شوق الهنوف اللى تكد الذوائب

ومعنا ثلاثة من عيال (السيات)
عقب ركبنا والمواتر مقيمات
اللى عليهن راح من سلم الموات
والصبح لحقتنا طياير صفات
وحدة طرحناها وخمس سليمان
من ذل منا يا البنى العفيفات
تراه مابه ياريش العين صرفات

اللى جذبهم ماضى الافعال شايب
متقابلات مثل وصف الزرايب
متجضعين مثل وصف الخشايب
اركن علينا حاميات اللهايب
رصاصها بايمان ربعى نهايب
يخسا وخلصه يخلص الغبايب
ريال يردونه هل السوق عايب

حنيف بن سعيدان

شاعر مجيد مفوه له قوة في الفصاحة وذراية في اللسان وقوة الشخصية وهذه احدى قصائده يمدح بها فيصل الدويش في غزوة من غزواته فقال : -

لياقيل وين مطير واخفن الارماس	بالصلب بين محقبه واللهابه
كزولهم من عقب الامطار عساس	وتباشروا بالصلب كثرة شرابه
وقاد السلف واستجنبوا قب الافراس	وعشوجيح شدة من حرابه
ياشيخنا مالك حلى مع الناس	كونك صباح وكون غيرك نهايه
كون لك الله من هالاجناب تقتاس	اذا لقي الطرقي للآخر حكى به
خلوا على نيرانهم حمر الاكياس	وبن محرق مااهتنوا في شرابه
مايحارب الدوشان كود انقر الراس	من ذاق ضرب افعالهم ماسعى به
اسمه على جسمه وفعله على ساس	وفعول اهلهم من عصور الصحابه
مهارهم في ملتقى الخيل غطاس	وايمانهم ترمى العشاء للذبابه
لباسة الماهود والدرع والطاس	ومصقل تدنى المنايا ذبابه
حريهم يصبر على كسرة الباس	وصديقهم يفتق زرار الحرابه
لولاه يبنى بالتصاييح نوماس	دين على ولد الدويش ووفابه
يقدا جموع كنها نابى الاطعاس	وامهار خيل ماعرفنا حسابه
كون لابن سلطان قطاع الافراس	يمشى على الموت الحمر مايهابه

وله ايضا يمدح عبد المحسن القرم ويستمنحه راحلة حرة

عديت بالمرقاب من ضيق جولى
في مرقب مافيه زول يزولى
حولت مدرى وين تنصا ذلولى
اللى عليهم جايزات دلولى
ياهل النضا توقعوا واقهرولى
صدولى ارقاب النضا واربعولى
من يوم ابو جلال ماهوب حولى
واليوم ابا اطرش يوم هم قربولى
من عرفتى له بالردى ماحكولى
مارافق الاطيين الفعولى
ماله مثل بالكرم والدلولى
بقطع الزراج وعزلکم للعزولى
لك منزل ماينوصف بالنزولى
ونصيت حماى الثقيلات قولى
القرم يازين الحصان التلولى
البیض غيرك مايين الفحولى
ابا ستعينك يوم ضاعت ذلولى
حمراء توردد يوم قل البلولى
ليجن من عدن سرايه يهولى

وعدلت في على الحجا ماطرالى
وفيضت انا في راس رجم لحالى
وازريت اميزوين تعزى الرجالى
حمالة الكايد على كل حالى
مقدار ساعه والركايب عدالى
كلمة وسيروهن عساكم عجالى
من دونه الجازى تربى الغزالى
للقرم ملقا موميات الجبالى
يمدح جنوب ويمدحونه شمالى
اهل السخاء ومكرمين الدلالى
كنه سهيل اللى على الخدعالى
ويفرح ليارد البرى والعمالى
اتم هل المنزل بالاول وتالى
وعديتها حتى الرفيق الموالى
لياجن مثل مخزومات الجمالى
يين مثل القرم زين التوالى
ياالقرم يامعطى العطايا الجزالى
ليا جودوا قلسانهم بالمدالى
وشفوا على عد شرابه زلالى

ليا طالت الغربة وطال المحولى
لياكيت شدادها تم قولى
وأنا برجوى اللى الى جاء قولى
هي منوة المنكف بعيد الاهالى
تمرج ليا جاء للنشامى مجالى
اجى على الشيمات واروح غالى

ضيدان الفغم

امير فخذ من قبيلة مطير ، له شعر رصين ممتاز تقدم هنا مايمكن تقديمه
اليك هذه القصيدة التي يحكى انه قالها اثناء خصام له مع الدويش فقال : -

ياشيخ هيضت الطوارى بممشاك	ذكرتنا اللى مرسات بعاى
كان انت ورع كل من جاك غواك	الله موسعها لكل البواى
تلقى العوض فينا الخرينق لياجاك	وتفقد مواقنا نهار الطراى
حنا سعدينك ليا عمت ارياك	لياجاء نهار فيه كثر التناى
لياثور المثلوث بالجمع جيناك	جمع تصاول مثل زمل الهداى
خيالنا يضرب على حوض الادراك	مايسند الا الرمح غاد تواى

وكان لدى الشاعر فرس اصيل وتقدم ابن رشيد اليه يطلبها منه فامتنع
عليه فخاف الشاعر ان يقصره ابن الرشيد على اخذها فهرب عن قبيلته مطير
الى قبيلة العجمان ومما يذكر انه جاور رجلا من العجمان يدعى بن عرشان
وذات ليلة راي رجلا حول فرسه فظن انه سارق فساله عن امره فقال انه
جار لابي شقره العجمى ولكنه لم يصدق كلامه ضنا منه انه يفترى عليه
ويحاول سرقة الفرس ، ويحكى ان ضيدان ضرب ذلك الرجل في وجهه ،
فذهب المضروب الى جاره ابو شقره شاكيا مخبرا له بما فعله ضيدان فاتى
ابو شقره الى فرس الشاعر وقتلها جزاء فعلت صاحبها الشائنة فلما علم ابن
عرشان وهو جار الشاعر ضيدان الفغم فرض على ابي شقره غرامة قدرها

خمس وعشرون ناقة تسلم للشاعر عوضا عن فرسه وفي هذه المناسبة
بقول الشاعر القصيدة الآتية : -

واقلبى اللى صار فيه اجتوالى	ورجلي خفن عقب ماهن ثقيات
من حرقباء من نفائس حلالى	جاها ابو شقره عاذرة بين الايات
راحت ويبراها سواة الغزالى	ماتت وحتى الفوج من موتها مات
قصيرة لمبهرين الدلالى	في وجه ابن عرشان من قبل الاهواة
قصيركم يا ذاهبين الحلالى	ذالى ثلاث سنين والرابعة جات
لوانها راحت خلاف التوالى	ماتوجع الرجال من عرض مافات
الغبين ماتصبر عليه الرجالى	والحى لابده مواجهه للاموات
حدانا اخو نوره حدته الليالى	تذبح فرسنا عندنا ذبحة الشاة

دعسان بن خطاب الدويش

الدوشان من امراء مطير ودعسان هذا واحد من فرسانهم المشهورين
بالشجاعة وقول الاشعار وهذه قصيدة له يصف ما يعتلج في نفسه من الرغبة
في نزول الغيث واجتماع قومه في الربيع وما اجمل اجتماع البدو في
مواسم الربيع عندما تلبس الارض زينتها من النبات والازهار . فيقول
دعسان في ذلك : -

البرق لاح وتويا حمود شفناه	جعله على اللى نشتهى من وطننا
يسقى طويق لين تمشي شغاياه	وليا شرب صدر على قاع بنا
يسقى لنا العرق الحمر ثم ليا اسقاه	حدر على جو الثميلة وطننا
جعله على مارق ليا دفقت ماه	حيثه مرب جدودنا دار اهلنا

جعله على الصمان محمي رفاياه
 راس المنيسر ماعده ثم ليا السقاء
 جونا العسوس قالوا الصلب ماحلاه
 قاد الدبش والضين قوض مع اتلاه
 شالن على عجلان غربي حناياه
 ياحلو عند العصر ياحمود حلواه
 ليا قيل رعاى الخطر منه واياه
 في صف مرذى المسنة لاعدمناه
 كنا بابان ليا لجينا مع اقصاه
 وقال دعسان ايضا عندما ساله محمد بن رشيد عن برق رآه : -
 بين السبوق وبين حسنا يربنا
 يسق الغبايا ثم يملا لبننا
 ياحيف ياسيل لقينا حنا
 والبيض طون اليوت جلعنا
 شالن عليه وفوقهن زوعنا
 مع قاعة المشلوف هفة ظلعنا
 اعرف ترا ياحمود هذاك حنا
 هزاع شيال المحامل جملنا
 تقطعت كل المطالب عنا

قالوا كريم وقلت للعلم مردود
 بين الخرايم طرقت عقب ابا الدود
 تحدرت بامر الولي راعى الجود
 جعله على السبقين والصلب ياسعود
 وجعله على جو الصنى مدهل الذود
 فركب على الزلبات بدروع داوود
 صم حوافرهن عراقيهن سود
 كم واحد جانا ييغا الخز والقود
 وكم واحد حقه من الشاة عمروود
 ييرك مباريك الجمل وهو مفروود
 قال الفطين انحرلها خشم عواد
 حطت لها بالجرع موقف وميعاد
 كن اوله يردع لتاليه ويذاد
 تحده الجيان لنحيط من غاد
 لياشرفن مع شاربته شقح الاذواد
 صفر نغذيهن من الدر والزاد
 بجم مناخرهن تقل كير حداد
 ليا شافنا قال الطمع جعل ماعاد
 يلجى وراعى الورك عداه من غاد
 لاشايل قربه ولا نطمع وشداد

وبالك تطاوع كل عي او ملهود
شاور معطرة النمش من ظناهود
ليا قال له قول فلا هو بمردود
لا يتبع القائد ولا هو بمنقاد
شروي بدر وحسين خطلان الاولاد
يضرب على الكائد ولا هو بنشاد

اما الشاعر ديسان بن خطاب فقال القصيدة التالية يمتدح بني عمه
الدوشان : -

قالو لي اعز وقلت مانيب عازي
الى زبنهم مجرم ما يهازي
الى غشا الصمان مثل القرازي
يفرح بها شروي خديش البرازي
اشيوخنا اللي من قديم اعزازي
عن ربعي الدوشان محدا يعزي
يمشي بقمر ليها مبر هزي
كنه ايفتش في مثانيه بزي
راعي قطيع عن جميع ايعزي
معهم اشويخات القبائل تلزي

صاهود بن لامي يلقب بمزوج العزبان من قبيلة مطير

هذا الامير اشتهر عنه الغياب الطويل في المغازي فقد كان يقضي الايام والشهور متابعا الغارات والهجمات • وهو جيد الشعر ممتاز في سبكه ولكنه نادرا ما يقرض الشعر ولا يهيجه الى قوله الا المناسبات التي تهيج كوامن نفسه العظيمة وطبعة الكريم وقصيدته التالية هي من هذا النوع قالها يصف غزوة من غزواته •

غزيت انا ياعبيد بهلال عاشور	واول صفر والتوم كله تمام
غديت انا بظهورهن تقل ناطور	جانا الشتا ماشفت زرق الوشام
كم فاطر من نيهاتزعج الكور	تفصم محاليق الرسن والخطام
واليوم قام ذراعها يشذب الزور	مع دربنا يوم امرسن العلام
يذكر لنا ياعبيد شلخان وصقور	بقصى شعيب صواب بذك الزوام
ندكمهم ياعبيد مع طلعة النور	كما يدك الجول فرخ القطام
لو انها في مطلق وافي الشور	هاذك هي اللي عليها السنام

فقد تمنى — كما رأيت — لو وجد مطلق الديدب من امراء غزوة لانه حين غزوته هذه كان يقصده ولكن مطلق كان قد رحل عن الموضع الذي كان يقيم فيه واخلفه عليه الشلخان والصقور فكان هجومه عليهم • واخذه لهم •

فجحان الفراوي

احد افراد قبيلة مطير الشجعان وشعرائها المقدمين له في قومه قوة
وهيبة واليك بعض شعره الجزل الذي يدل على مايتحلى به من صفات وخصال
حميدة • حدث ان هجم مجزع ابو ذراع واستولى على ابله فقام ابن
سويط واخذ الابل من مجزع واعادها لصاحبها • فجحان فقال فجحان هذه
الاييات : -

شي يشوش يودع الراس طایل	مايذكر الوالد عطاء الجنيني
لقيت شيء يودع الراس مايں	مثل الزهرفي عرض خطو البطيني
مجزع لقح من عقب ماهوب حايل	بطنه عليكم بالسويطى بديني
من ذاق هسات الامور الاوايل	يصير بالتالى عليكم متينى
واللى مجالسهم بروس النشايل	ياغتك ماخطيت منهم خدينى

وسأله احدهم ذات مره عن سبب وجومه وتفكيره فقال مجيبا •

قالو تسوج وقلت لو سجت وش عاد	أتلى هوى نفسي بوسط الجماعه
مالى غرض مير اشتي هرج الاجواد	يدله بهم قلبي عن الهم ساعه
سوالف تاتي وهذيك وراد	وهذى ذبحناها والاخرى قلاع
وادلال يشدن الغرائيق قعاد	حزة طلوع الشمس عند ارتفاعه
ولد النبيته لو تمرجل ولوجاد	يدك به من ساس جده وداعه

وقد لآمه اءء رفاقه على كثره غيابه وطول نزوحه في الغزوات فقال
مجبيا على هذا اللوم •

ان كان ماني غازى رحت طراش	ماني مقابلها تقل وصف جيفه
ونوم الخلاء عنءى مضارب وفراش	قلبي يحب ملا فحات السفيفه
ماهي خراميط تعود الى ماش	سوالفي عنء النشامى طريفه
صم الحوافر من مراكيب الابواش	جبت الحصان وجبت هءبا ورشه

(وهذا الشاعر من شعراء قبيلة مطير)

هو فيحان ابن زربان امير (الرخمان) من قبيلة مطير واحد شيخان
القبيلة والى جانب شجاعته الفذة كرم وسخاء ، وله شعر جيد ومن شعره هذه
القصيدة التي قالها حين استولى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على مدينة
بريدة •

تسعين ليلة فوق الاكوار جلاس	نمشى النهار ونمشطه من سراها
مع درب شيخ لاغزاء يخفى الارماس	يقدى شبا نمرا عدوه شكها
ياما قطع في ساقته كل عرماس	وضلت تبالغ بالسماوى حفاها
غزا هل الاجفر بنى عم هباس	هجو وصار مليح مدفق بلاها
كم راس راس طوعه قاسى الباس	اما اتلفه والا الشكاله رماها
عقب الحلال وعقب مختلف الاجناس	شكاته باسفل نعاله وطاها
لعيون عمهوج تحت غر الاطعاس	كل مهاويها وكل بغاها
عجزت تحصلها براطيل الاكياس	عينت ابو متعب ذبح في حماها
شاشت وطربت ونقضت مقدم الراس	وشامت لبوتركي وجود حماها
شامت لمن هو حامى قحص الافراس	وزانت عجايها عقب ماولاها

اصيب هذا الفارس الفحل باحدى غزواته فعاد به قومه الى (الجمعة)
في اقليم سدير وسلم لرجل يدعى (ابن عوله) ليجبره فقال في هذا : -

ياحسين فكر في غظامى كسيره	والاسليمات ولافي لوني
لا وعلى من شاف غازى يديره	والنار شبت والمساير جوني
وارجلى الى ماتزور القصيره	يفرح بها راعى الحصان المجونى

يا طول مائى رامى للعشيره واليوم عطين الضرايب رموني
انا بديره والجماعه بديره في بيت بن عوله تزامر عيوني
راحو وخطرهم علينا حسيره من زايد العبرات ماودعوني

يحكى ان معركة وقعت بين ذوى ثبيت من عتيبة وبين قوم من المطران
وفيهم ضيدان العارضى وشاعرنا فيحان وكان ضيدان من مشاهير رجال مطير
في الشجاعة والشعر ولكن في هذه المرة كانت الغلبة للعتبان وقد وقع ضيدان
في مازق حرج بين الرجال وقتلت فرسه وخشى على نفسه من الهلاك فاستجد
بفيحان بن زربان الذي انقض على الثبتان واجبرهم على أن يمنعوا من
اسروهم من مطير عن القتل والمنع عند ابناء البادية اصطلاح معناه اعطاء الامان
للاسير بعدم قتله او الحاق الاذى به . ويقال ان فيحان قتل فرسين وحصان
ورجلا اسمه فراج واقتذ ضيدان وكان الذي استعد بمنع المطران رجل يقال
له ضلفان ابو سنون العتيبي وفي هذه المناسبة قال فيحان هذه الايات وهي
تدل على أن فرسه قتلت أيضا ، في هذه المعركة فقال : —

لاواحسايف سابقى يابهيشان رديتها والجيش غاد حطيه
رديتها يوم اقبلت خيل ضلفان بنحور جمع مايفتش صويه
رديتها المنجى الحرد ضيدان مائى بمن بالضيق ينسى صحبيه
رديتها في وقت زوجات الازهان اخاف علم في المجالس حكيه
صار العوض فيها جوادين وحصان وفراج في الرقه وراهن رميه

قال الشاعر فيحان بن زريبان القصيدة التالية وهو في إحدى غزواته
حينما تذكر محبوبته وكان قد سمع ذئبا يعوي بالقرب من هضبة جلولا
الواقعة جنوب اشبيرة ثم قام باعداد تلك المساجله مدعيا أن الذئب يساجل :

تجر صوت مثل حس الربا،	يا ذئب يومنك على راس جلوى
ضامر ولا صنعك بصنع الذير	وراك يوم انك ضعيف تسلوى
والعد مغلين الشواوى جنـ	قال انا بلایه مابعد شفت فلوى
تهل دمع مثل وبل السـ	میر أنت يوم انك تصیح وتحلوى
اركن على قلب المشقى >	أنا بلایه من عماهیج علوى
بادن اكمومه مابقى الا الجیـ	يا حالى الى مثل همل سملوى
جانی وجيته ول محسن شـ	يا صاحبی جيته على غیر ملوى
مدعنت لىن الناب یشرع ابنـ	اخذت من ريقه ثمانن تتلوى

الشاعر زيد بن غيام من قبيلة مطير شاعر مجيد وفارس مغوار نورد هذه القصيدة قالها في احدى المناسبات : -

يا فاطرى يوم البدو اقوم لبدان	ترى السعد قدام ميراتبعنى
اما نسند بك على جوعرفان	والا تحدر بك على الكمعئينى
من عقب ما حنا من العام ضفران	خرب معرفتنا علينا الحصينى
امنول حنا اتعزز بحمدان	واثره على الغره عدون ابطينى
اللى ايتما حرب علوى بالاكوان	يا في ولد ملوح ذرب اليمينى
اماتى امن يم هايف وجفران	والاحريين في حدى النزلتينى
قله ترانا ييم خبرا دغيمان	ترى عوايد نزلنا الطارفينى
في ماقع مابه طوارف وفرقان	الا الطبا والاخوات القرينى
اما غدا بالبوش والكيف له زان	والا عن الصابور يرجع يمينى

قال الشاعر مدوخ ابن العمى ابن ضمنه من الصعبة من قبيلة مطير قصيدته التالية والمناسبة لهذه القصيدة انه يرى جماعة يسرفون في شرب القهوة حينما يزورون جيرانهم وهم لم يقتنوا المعامل « اوعية القهوة » في بيوتهم علما أن القهوة لدى القبائل لها شأن عظيم .

الكيف خله عند من يشترونه	المشكل اللي جابها من بلدها
يا حامسين الكيف لاتحرقونه	حذرى عن الشعلة تغير قندها
حتى يجيك امحمر كن لونه	مجة جواده ظاهره من جسدها
صبه على اللي ربعته يدهلونه	له ربعة من راح منها حمدها
وصبه على اللي ربعته يتبعونه	مع دربه الخلفة اتضيع ولدها
وعده عن اللي واقف له بشونه	يمسي ويصبح عارف لك عددها
ماغير عنده طائرات عيونه	لاباع شاته يحتزم في وعددها

الشيخ راكان بن حثلين امير قبيلة العجمان من فرسان نجد المشهورين
لايمل مقارعة الاعداء ولا تلين له قناة وله قصص كثيرة مشاعة لدى البوادي
وهو شاعر مجيد ولم يسب احدا في شعره ولو كان عدوه قال قصيدته
التاليه يرثى بها فرسه حين كسرت بالمعركة .

البدو يا خالد نوو بالمحالي	وانا ثمر قلبي قعد بالجوافير
يتلون براق سراله شعالي	برق حدر بخشوم مزن مزابير
تجلل الصمان مثل الزوالي	ولجت اجويات الهمل بالنواوير
لو اجوادي عز ذو دمتالي	عفر عليها مثل بنى المقاصير
ذرعان مبريات برى السیالی	وسيقان مثل امهدفات النواعير
والصدر حزفيه من البزغالي	والا باب ولفوه النجاجير
عريض مايضفى عليها الجلالی	ولحارك اشعل مثل رسم على بير
والقین ماياتی ثلاث القفالی	وحوافر تزها سدوس المسامير
الى ارهمت حسه ابوصف الريالی	عند التجر حزت ليال المحادير

قال الشاعر فheid العويد المجماج يصف البادية حين رحلوا على
رواحلهم فأتبعهم بصره حتى غابوا عنه ومعهم مجبوبة وكأنهم رحلوا بقلبه
وروحه يريدون مواقع القطر وكان عذاب الشاعر متجدد بتجدد رحيل البادية
الذين لا يستقر لهم قرار •

يامل قلبن من شديد العرب جاض	كما يجوض اذا اوجس الكى مروض
لو الله الا صار للبدو نضاض	دونك حجير امغزل العين مقضوض
طمنت راس للمنازل ولا راض	ولاشفت بيتن ييسر البدع منهوض
يامن ييشرنى عسى شيخهم راض	وين أنت يالى لك مع البدو ملحوض
طوو وروو واتوو عقب مقياض	ولانيب راجيهم الى جرت الحوض
يوم استقلوا والمظاهر قفاض	غدا لهم دون المشاريف عاروض
شفوا وهفوا واتقوا عقب معراض	وامسيت حال من هوا زيد مقروض
امسيت كنى هاوين حبس الارفاض	وصبرت يوم انه مقاسيم وحضوض
عفت المsiروبت لشفائى عضاض	مثل الهجين اللى من الشيل مبهوض
والدمع من عينى على محجرى فاض	فيضه شعيب فايض له على روض
ييون براق على دارهم فاض	مختلطتبه عشبة الصيف واحموض
اذا استعز القلب وعنز بالابراض	تعرضه من طارى البدو عاروض

وله ايضا

لا والله الا شدوا البدو نجاع
 شد الشديد وقوضوا عقب مجماع
 شدوا ودنوا للحنى كل مطواع
 غدا لهم دون الرفيعه تمزاع
 اقفوا كمانون ثرماه وانزاع
 يا بكرتاه اللى غدت بين الاقطاع
 الهقوه انه يم دخنه بالوقاع
 ماهيب لاحاش ولاهيب مرجاع
 يا غصن موز ناعم له تمرىاع
 راعى هدب عين مضاليل ووساع
 عليه ماوقت اعيونى بالادماع
 اعوى اعواء ذيب ورى النزل لاجاع
 يامل قلب من هوا زيد ينصاع
 حيه يخبح القلب ما يوجع او جاع

وكل هدم مبناه وارتد زمله
 وراع الموده فرق البعد شمله
 كل اشقحن يعجبك لاشال حمله
 كل بغا درب عزل وانقسم له
 برقه ايرفرف والسداء يرتدم له
 وبعد دورتها على اللى جهمله
 والامع اللى سندوا مستهمله
 غفراء فتاه وراعيه ماوسمله
 امنين ماهب الهواء مال حمله
 خرس اعيونه والمحاجير جمله
 هجس يلحقنى على الطول سمله
 يقنب لين الله يجيب اللحم له
 كما يصوع الصيدرام خطمله
 لكن قلبى مودعه بيت نملة

ولقيهد لما رحلوا جيرانه الدعاجين على رأس اميرهم مناحي الهيضل

يشنى عليهم ثناء عطر لحسن جوارهم •

شالوا على بيض الفوارب زهابه
وضيانهم كن البروق اشتبا به
منازل ماكن حين وطابه
غدالهم دون السмир ضبابه
لاجالهن عند اللحيق انحطاه
مثل الحليب اللي لذيد شرابه
ولاعذبوا جيرانهم بالطلابه

لا والله الا حملوا ياعميرين
البارحه فوق الركاي ا مقيمين
واليوم ماغير الرخم والمعاطين
طريقهم ياطا الثمد منه وايمين
يتلون ابو خالد زبون المتلين
او جيران على الكبد حلوين
لو الله الاجو وراحوا على الزين

الشاعر محمد بن سويلم الهتمي شاعر قوى قال هذه القصيدة في
معشوقته له ابو اهلها ان يزوجه بها لعدم كفاءته بالنسب ويسند على محمد
بن عويويد امير الائله ويسب جده الذي يدعى أنه سبب منع زواجه من
معشوقته ويقول : -

غابت نجوم الليل يا بن عويويد	وأنا اتملل فوق روس الحيودى
اليله الجمعه وبكره ضحا العيد	عيد على ثلاب جعله يعودى
جعله يعود بغير شر على زيد	جعله عليهم من ليال السعودى
كل يعايد صاحبه ليلة العيد	وأنا على غض الصبا واوجودى
عساك يا جد تفوه الاجاويد	عساه يوم البعث يكتب يهودى
يوقد عليه ابهاميات الصواهيد	بسفل جهنم والحجر له وقودى

الشاعر سرور بن عوده الاطرش راعى قصر مشرف يخاطب معشوقته
حينما رأث أن الشيب لاح في عارضه فهجرته وقال الشاعر العربي :

اذا شاب رأس المرأ او قل ماله	فليس له من ودهن نصيب
يازيد شفىنى لاتوصى وصايا	مازلت عندك حاضر قل وأنا اقول
عذربت شيبى يا جميل الحايا	لا بد مايداك مع كل مجدول
يبدى ابشقر مثل عصم الروايا	عليه من نضم اليدق دق وتلول
يازيد رخصلى بهاك الشفايا	مقدار بس اموقع الطير بنزول

وقال سرور ايضا بالغزل

ياصاحبى عنه القشيعين من غاد	في منهل ماهوب همج شرابه
بيمن اقصور الرس بمقلط الواد	سقاء من نو الثريا سحابه
سقاء من نو الهماليل رعاد	ومن الحيا الخضره تغطا اترابه
حيثن لى في دارهم شف ومراد	هافي حشاكن الوالوا عذابه
هافي حشاجاله عن الزاد لداد	ذاله اسبوع سيدى مهتبا به
راعى انهود كنها الصين قعاد	من الضيم يشكن التمزع اثياه
لاشاف زولى حرك الحجل بعناد	يى عسا ثلاب يفمق صوابه

الشاعر ابن هادى احد امراء قحطان فارس مغوار وله مواقف صلبه
مع اعداءه نسوق لك ايها القارى هذه القصيدة من شعره قالها حين سرقت
فرسه : -

ياسابقي غاشن عتيبه منك لوم	مثل الريح الى غشا نجد كله
خطارى العتبان خمسة عشر يوم	قعدان والجمال بيتي هلله
اطلب عسى نجد من الوسم مقدوم	حتى ايقرب حلة فوق حلسه

اما الشاعر حشر ابو وريك فقد رثا ولده بالابيات التالية : -

رحنا وخلينا زبون الحفايا	على تفى في شرقى القصر نزال
لو اجملنا اللى يشيل الروايا	لقربوا للشيل وثنات الاجمال
لو كان الاربع من دفوفه دمايا	ماهوب من شيل العلايق ابمال
ليته مشاورنى وأسوق الفدايا	لحط في قبره ثمانين رجال

الشاعر ناصر بن جرادان القحطاني

هذا الشاعر له مواقف مشهورة في القروسية فهو فارس مغوار
وشاعر مجيد وهذه القصيدة قالها حين فاجأهم احد حكام نجد بفاره وهم
راحلين من محل الى اخر وقد صاحت زوجته واسمها رداح خوفا على
زوجها وأمتعتها وقد تقانا في مقارعة الاعداء حتى تغلب عليهم وفي هذه
المناسبة يقول : -

السالم اللي ماحضر بالميلاح	ولاسمع لجت خلجهم بالمراحي
هيج الهيج وكل ماعلقوا طاح	ولاشحنى كود حلة رداحي
انحرت عنده علقوا في الارماح	وان عقبوني مطرق الموز صاحي
كدشاب كل الراس من صوت ابو لاح	وردت للهندي شريدة اسلاحي

شالح بن هذلان القحطاني فارس مغوار ويحسب له اعداؤه الف حساب وله مواقف بالحروب مشهورة لاثنين له قناة وشاعر مجيد وهذه القصيدة قالها على اثر معركة جرت بينه وبين محمد بن هندی من عتيبه قتل بها أبناء محمد المذكور الاثنین وابن اخيه حسب ماورد في القصيدة يقول شالح : -

حر شهر من صوب نجد مطاره	نو المطار وقرب الفطر الشيب
على اعقيلان نوانا بغاره	أذوه جيرانه بكشر المناذير
ثور من الصخه تطاير شراره	يتليه قومائن اسواة العياصير
روح احشيفانن ييبله اسباره	طالع دبشنا فوق روس المراقير
ييون قطعانن رعت بالقراره	عيا عليها وصلنا للاقارير
بشلف مضاربها اسواة الجحاره	عوج العواير بينات المضارير
جابوا لنا كسب خذينا خياله	ثلاثة الجذعان غصب بلاطير
واللى يبايعنا يروح بخساره	كم واحد مناطيع الاصاوير
يامسوى الفنجال كثر ابهاره	عده لابن عران وثنه لبو ذير
وضويحي الجروى امتيه ابكاره	وجديع ياسترالبني الخراير

وله ايضا يرثي ابنه ذيبا قبل أن يقتل

لون من قبلى بكى الحى ياذير	لبكيك أنا ياذير مادمت حيا
وتبكيك قطعانن عليها الكلاير	لسروحوهن نية الامن عيا

ولشالح ايضا يرثي ابنه ذيب لما قتل وقد سأل رجل يدعى هويدي عن طير ضاع له فقال شالح ردا على السائل :

الطير ماهو خلفه لو غدا طير الطير والله ياهويدي غدا لى
طيرى عذاب امسكرات المسامير لاجالهن فوق الطريح اجتوالى

وللشاعر قاسى بن غضيب القحطاني يفتخر في نسب فرسه ولم يأبه
بمن طعن بها وشاعرنا فارس مغوار :

ياسابقي مافيك شك ولايب منسوبة الاجداد من عصر نوحى
بنت الشميوخ ومنوة للخطاطيب اربع سنين عند اهلها طموحى
ياشبه عذرا يوم تنسف على الحبيب قرنن على الامتان غاد له اسبوحي
واليوم حط ابها اشكوك من العيب عيب يردونه ولو كان نوحى
ابغى لما ذيلك يحف العراقيب خليف والاثنائه بالقروحي
وعد المعدى فوق روس المراقيب طالع مجاهيم وعفر تلوحي
هم حذفوا بظهورهن الاساليب هائم قالوا يازماميل روحي
على بالذود المطرف الى هيب غضب على الحساد واللى يموحي
وحق افرق جلها بالمواجيب يوم الردى ينساخوانه شحوحي

وللشاعر قاسى ايضا في فرسه لما بان سبقها واشتهرت لدى الحى وقد
سامها احد الاتراك ويدعى عباس باشا بثمان كثير فلم يقبل الشاعر الفارس
لها بدلا .

ياسابقي جبك امقيمن على ساس متولع في جبك القلب توليع
وانا لو جتى مراسيل عباس انى ما فرط بك ولاعطى ولابيع

باغ عليها بول الذود منطاس لاجل في تال الضعائين زعايزع
لاهج زمل اللي تقض مقدم الراس وتوايقن بين الحنايا مفاربع

تابع لقاسي القحطاني يفتخر بشجاعة واقدامه

الا تعلينا على قب الافراس مركاضنا ماهوب هوز وتمنيع
عادتنا نروى شباكل نداس دهم العروق اللي تبوق المداربع
باغ الى ماجا من الوسم عساس ققرية فيها الزيدى مصالبع
ياسابقي شبت أنا العنق والراس عنق المهات اللي تقود المتالبع
ربيبة شمت من الريح نسناس شافت لها زول المبدق مع الربع
والاكما شيهانة تبغى الافراس تغانمت جول الجبارى المواقع

وهذه القصيدة لرجل من قحطان يسمى الشعراء ومناسبتها ان مات
حصان له يسمى مسعود ثم اعطاه بنو اخيه فرسا طيبة الاصل واسم الفرس
ختله ويصف ما وقع في نفسه من الام بسبب وفاتها ويذكر ايامه الحلوة معها :

انا افدا اللي جاب ختله يقودى	من نسل ابوى امعود ترثة الجود
جاني ابطافحة الذراع الهبودى	لذوق روحى حسرة عقب مسعود
كن يتطلق من ظهرها عقودى	من واهج بالصدر والراس مشدود
ابغى الى منه بغا الحمض ذودى	اقود له وأنسف على منكبى عود
خيال حمص المستوى والنفودى	ابشلف تلضى حاشين جها العود
وان هج زمل امعصرات الخدودى	على من قرب المسانيد منقود
كلش ولا منقود غصن النهودى	لا هج زمله بين عارى ومشدود

وللشاعر ناصر بن جراد ان القحطاني بمناسبة وفاة زوجته ويصف
ماوقع في نفسه من الام بسبب وفاتها • ويذكر أيامه الحلوة معها :

جاءنا المعالم قال : طاحن الاشراب	والبرق لاح وهبت المستثيره
والبدو جاهم للمخاضير جذاب	وسهل النباخلوه سكان ديره
خلوه بالمحدث على جال مرقاب	خلوه في قبر هيام حفيره
وهديب حن وحط بالقلب مشذاب	شاف العذار نشرن كل غيره
امنول يتلى السلف فوق مرعاب	فوق اشقحن نقش الحسا في نشيره
واليوم يبرالى على غير ركاب	يى يسير ولايسنع مسيره
امنول البيت شيد بالاطناب	واليوم يشبه للجواد العثيره
يازينها وان جت تخطا بالاسلاب	في بيتنا يازيد دايم تديره
والى لمن هجن ابعظات الاجناب	ياطول ماتمشى لنا بالسثيره

خلف الازن

الشاعر خلف الازن من ال شعلان من قبيلة عنزة ويطلق عليه لقب (ابا الشيوخ) وحسبما يذكر ان هذا اللقب اطلق عليه لانه كان اذا تواجه مع قوم مقاتلين يتصيد شيخهم او كبيرهم ليضعف عزيمتهم ، هو شجاع وفارس وله شعر قوى ورصين ويمتاز شعره بسهولة في اللفظ وجزالة في المعنى .

وهذه قصيدة عتب يوجهها الى شيخ القبيلة سظام بن شعلان يعتب بها عليه لاستبداده برأيه وعدم مشورته وهو الرجل الذي يصله به صلة قرابة ونسب فيقول :

ياشيخ ياشيخ الشيوخ بن شعلان عندك صليب الراى ماتستشيره
متجند من صنعة الهندشامان خله لعجات السبايا ذخيرة

ويحكى ان النورى بن شعلان امير الرولة ضرب شخصا من ال شعلان فمات فاثار موته احد اكابر ال شعلان وأسمه ممدوح وفكر ممدوح هذا في الاخذ بثأر القتل ، ولكن هذا المقتول ينتمي للنورى بنفس القرابة التي تربطه بممدوح ، فلافضل ولاثار لاي منهما - النورى وممدوح - عند الآخر ولذلك اوعز النورى للشاعر خلف ان ينظم قصيدة يوجهها الى ممدوح ويذكره فيها انها لا يختلفان في صلة القرابة للقتيل ويحذره من قبول قول الوشاه الساعين في التفرقة فقال خلف هذه الايات موجهة الى ممدوح :

ممدوح لاتطاول ردين الاشوار	اهل النمايم والردى والقراده
في ربك اللى عند زومات الامرار	عز الله انك سالم من سواده
رعى الزقيات في خشم سنجار	اخير من دار تشوف الزهاده
ما من قلوب حيل كله بها عشار	وحنا بطننا به لىالى ولاده
بولادها بشر مدورة الاشرار	لقاح كبسون صفقها زناده
اصبر ولا بالصبر لك كسرة اعبار	الى مالك الدنيا تبين مقاده

ساكر الخمسى

احد الشعراء الشجعان فهو فارس مغوار وشاعر مجيد في نفس الوقت
وله شعر كثير نسوق اليك ايها القارى الكريم بعض شعره حسبما يتسع له
موضعه من هذا الكتاب والقصيدة التالية قالها مادحا ، وقد اختلف الرواة في
الشخص الذي قيلت فيه أهو ابن مهيد ام هو ابن هذال والقصيدة هي :

ياراكب الى وسهما عارفينه	حدر من الثفنه على الساق مندار
حمراء لقطاع الفيافي سفينه	تعبا لجداع القرائس بالغار
كنه تلوذع سارق متهمينه	هاب القرار وشايف بشعة النار
كنه ليا ماجاء يدادى قرينه	شراب خمر سامع طقة الطار
حطت هذاك ايسار واللى يمنه	تنحرت شبل الضوارى لياثار
عوق المديم اللى نعفته متينه	يسقيه عقب الزوم كاسات الامرار
زين الحصان الى قطاته سمينه	لياصار عند قطيهن تقل صهار
لو انت طير لي ارقبتى رهينه	متبهج صدرى ليا رحت صقار
تعجبك يالصقار خبطة يمينه	غفار ما بالقاع لحاق ماطر
ان قلت زين زين ياكثر زينه	واقطع من السم الذحاحى اذا سار

وقال ساكر يمدح ضاري بن طوالة الشمرى •

كنه هديب الشام من زمل عانه الى تحط بها القلايد والاجراس
شبال وزنات الردى مع وزانه زمل التخوت اللى عدما بالاضراس
يازبن غوج قام يلفظ عنانه بادن يدينه وارتنخى عقب مرواس

وقال ايضا مادحا آل طوالة ويتشوق اليهم بعد رحيله •

عديت راس معمرد وقت الادماس وعرفت رقى الرجم مابه لنا زود
ليا زان شوفك لازم شفت الاوناس من البعد شفت الى وري جرع ابالدود
القلب مشتاق يبي ناس من ناس لو سيروبي من مشارى على سعود
وجدى على الى طبخته مالها قياس ليا جاء يقالبها على الغمر موجود
ياوى محماس وياوى حماس تجيك دبساء مابطايفها سود
كنه يصالى من رعايا ابن حواس صكوا بها الرعيان والجوما رود

وهذه القصيدة له عندما احب احدى بنات آل طوالة ، وخطبها من اهلها

فابو عليه ان يزوجه ، ومنعوه من مرافقتهم فقال داعيا الله عليهم :

يامل قلب يلتوى ليلة الدوك ييدين ذرف شاطر باشتغاله
على عشير صافي مابة اشكوك عيوا عليه الذاهبين الطوالة
عسى يجيهم من بنى عمهم صوك يوم به المرور يقطع بخاله
جمع يعزل طلعه الشمس مدلوك مدمى ولا تنفع عليه الدخاله
والبيض عقب صخيف الوسط عكموك عقب الحبيب كل بدعه ظلاله
وقيل اجاب الله دعوته ووقع بينهم معركة عنيفة ، وقد تطاول احدثهم
وقتل خاله ، كما جاء في دعاء الشاعر •

ربيع الخنثى

احد شعراء عنزة المجيدين ومن فرسانها وله شعر جيد سنذكر منه ماتمكن من نشره في هذا الكتاب ، نبدا له بهذه القصيدة التي قالها على اثر حماية لجاره الشمري الذي كان له اعداء حاولوا قتله بسبب عداوة قديمه وحافظ عليه واوصله الى اهله وقومه سالما وفي هذه المناسبة بعد ان ابا عليهم تسليمه فقال :

شرهوا على حقائنا ماكر البوم	الماكر الخاسى ردى الصقاره
ماجو بدرى الحق ولاجو بسلوم	شرهو على فتر عسير دماره
قصيرنا ماخشمته عندنا يوم	تزيد مع عدة سنيه وقاره
ان حس به حاسوس مايقبل النوم	والشيخ مايكتب عليه الخساره
عفو الظهر منفوه الا من القوم	يوم نخلط اجمارنا مع جماره

ولشاعرنا رميح ايضا

ياراكبين اكوا رحيل مواجيف	شيب الفوارب والملاكذ مجاهيم
الحيهم عقب التلطم مشانيف	غير السوالف والتلطم مصاويم
في ماقع مافيه شوف او تشاوينف	غير الجبارى شوفهم واشقح الريم
بليل الشتاء كنه نهار من الصيف	بغريية تلقى بها شرد الغيم
غريية تومى بقشع الشفاشيف	تنفر بها جل البكار المراييم
يزمى لكم بيت يخرع الياشيف	ويفرح اقلوب الى كلاهم مهاظيم
لزما اذا جيتوه يطرب لكم كيف	تسمع ورا القاطع خريس الخداديم
كل بى مثله ولاهى على الكيف	يزوم ليه ثم ينكل اذاضيم

وحدث ان غضب الشاعر رميح على الشيخ ابن مجلاد من امراء عنزة
يهجوه ويشنى على ابن هذال فيقول :

لعلكم ياشيوخنا للخوازيق	لعل شيختكم وراء اللى وراءها
لعلكم ياشيوخنا فدوة (اليق)	شيخ الشيوخ لياتكرب عياها
زمل التخوت اللى تشيل المعاليق	وان شاف خملات الرفاقه رفاها

وله هذه الابيات في ذم بن مجلاد

عساك يادار بها الكبرو الفيس	يجيك ماجاء ديرة للجبارى
تصبح منازلك الجديدة مرايس	قمر تقطعها الظبا والجبارى
تندق دق ابهارهم بالمهاريس	مالرسوم من الهايب موارى
يفهق بها الطيب ويقلط بها الهيس	ويحشم بها النمام راع الموارى

وقال رميح ايضا في الغزل

ياليت مايم الطويلة تعنيت	طويلة تاخذ على القلب واتزيد
هليت فوqe عبرة حين عدت	اللى تعزل جليعيده عن جليعيد
شفت الظعائن غلسن حين راعيت	متفرقات كنهن حمل العيد
اقفوا بها التومان يرعى بها هيت	يرعى بها الاشقح بليا تحايد
تتلى ظلعون مرفعة كمر البيت	الى لهم عوص النجايب مواريد

عياد الخملي العنزي

يعد عياد من رجال عنزة المشهورين ومن كرمائهم وشعرائهم وله شعر جيد قاله في المناسبات ، سنورد هنا منه قصيدتين احدهما هذه التي قالها يتذكر صديقه ابو جملاء من سكان قرية الغزالة - من قرى جبل طى وقد اعتاد هذا الشاعر ان يلتقي به كل عام حينما يقطن هناك وقد تخلف عنه في عام من الاعوام وحالت الظروف دون مجاورة هذا الصديق العزيز فقال ، هذه القصيدة الحلوة يتذكر بها ويتشوق الى صديقه .

اوى فنجال على الكبد ماحلاك	غير الطعم ماشفت صبغة حمارك
لو ان ابو جملاء على اولك واتلاك	عز الله انه هو كما لك وكارك
الله يلومك يا ابو جملاء على ابطاك	خنت الوعد وابطيت هذا دمارك
لوبك شكيه كان حنا نصيناك	ولو انت عاجز كان طقيت دارك
اللى تود او يطرب البال لياجاك	لازم ينزحه الولي عن ديارك
اللى لياضكك من البين ضكاك	اما عطاك القول والا استشارك
واللى عمى عينك وهزمك لياجاك	دايم يفرك مقعده عند نارك
في قعر بيتك كل ماملت لاقاك	عينه وراك وكل ما اخملت عارك

وهذه القصيدة له ايضا وهي الثانية قالها في جاره قديم من قبيلة شمر ، وكان قد رحل عنه بعد جوار طويل وقد بلغ رحيله من نفسه مبلغا كبيرا مما جعله ينصرف عن الزاد والطعام يومين كاملين .

قاد النشير وقمت اميز اعرابه	وهاضن من صدرى سوات الدواليب
من يوم شفت الدار ينق غرابه	مباقي الاموقد النار والطيب
عويت صوت مثل صوت الذيا به	ودقيت صدرى دقتين على الجيب
يادار يادار الخطا والخيابه	يادار يادار الخطا واين ابو ذيب
والله يلولا الخوف وادرى عقابه	لاطا بما ياطا على الكره والطيب
من خلقت الدنيا وخلقة ترابه	ماتاتي الرفقه بخرط وتلاعيب

ولقد كان هذا الشاعر النبيل صادقا كل الصدق بمحبته واشاره لهذا
الجار العزيز ، فقد عاد اليه جاره زائرا بعد فترة طويلة من الزمن وقد افتقد
مالديه من مال ومتاع فأخذ الشاعر جميع مالديه من مال وغيره فقسمه قسمين
اي نصفين فأخذ نصف واعطاء جاره النصف الاخر .

مُشَعْنُ بْنُ هَذَا

شيخ من مشايخ غزاة الكبار ، وشاعر وفارس وللشاعر شعر ممتاز وهذا القصيدة جميلة قالها في مناسبة حلوة . فقد قال هذه القصيدة بعد رحيله من نجد - وعززة كان اول رحيلها من نجد الى الجزيرة بمنطقة العراق برئاسة هو - وبعد استيطانه بالجزيرة مدة طويلة ، فقد كان والد هذا الشاعر - قاعد بن هذال كثير الغزوات والهجمات ، مما اضعف ابله ، واهزلها وبعد موت والده رحل الشاعر - كما قلنا - الى الجزيرة فطال فيها المكث واستقر به المقام هناك ، حتى غدت ابله وكانت هزيلة ضعيفة - لا تقوى على السير من كثرة ما علاها من اللحم والشحم ، مما حدى به ان يقول لأمه ذات يوم أرى ان تحفظوا الزمل (وتهجروها) فقالت أمه (هجر الزمل في رجم الهيازع) وكان أبوه قد دفن في رجم الهيازع ، وذلك اشارة لطيفة من أمه وكنية حسنة عن الطريقة التي يجب ان يتخذها ولدها وهي الطريقة التي كان يتخذها أبوه وذلك في هجماته وغزواته واتفق قول هذه الام الحكيمة القوية مع نصيحة مانع ابن عريعر شيخ بنى خالد فقد حثه على الرجوع الى موطنه في نجد وطرده من سكنها بعده فهاجت النصيحة ونصحية أمه كوامن نفسه ولواعج قلبه فأمر قبيلته بالرحيل والتوجه الى موطن الصباء ومراتع الطفولة ومقر الاباء فسار وهو ينشد هذه القصيدة التي هي بحق درة من الدور ولاغربة اذ سميت هذه القصيدة بالشيخة وهي كما يلي : -

يا لله بتصرف الهباب والادوار شأنك عسى تصريف شأنك لنا خير

يامعتنى بالخلق مغنى المفاقر
والقلب كنه فوق حامى المجامير
سكانها الاجناب هم والبقاقر
نامر ونهى ونفع الجار ونجير
صديقهم مايحتسب للمخاسير
دايم نديراك الهواجيس واندير
وبنن على الخابور زين الدواوير
ووطن حضراء هي ولينه مصادير
ياحلو هاك اليوم خز المعاشير
قطع لطرش المحمرة والمسافير
يقول وخذت داركم يامتاعير
بظعائين تسبق ركاب المعايير
وبالاف عجلات تبارى المظاهير
وكم ذيرن من واحد مابعد ذير

وهذه القصيدة له ايضا • قالها حينما وقع بينه وبين جماعته شئ من

سوء التفاهم •

افرج لعبد بالخفية شكله
ومن الرفاقه خبث الحكى باله
او مجالس مافيهن الا الرذاله
مدرى بلاها غيضا ولا جهاله

يالله ياعالم خفيات الاسرار
قلتها ونوم العين من جفنها طار
هلت دموع العين من شوفة الدار
من عقب ماحنا بها مثل الاسوار
حاميتها في لابة تسقى الامرار
لولا النشامى فيك يانجد ماصار
اظعوننا حطن ملك بسنجار
مرن شثاا وابجتن به بالاسعار
والعصر فوق الشبك عج الرمك ثار
ابا ذراع اضحى مقيم على الدار
جانا الخير من مانع طير الاقمار
ياطول ماحنا لابانات زوار
نهوم هومات تعيبات واعسار
كم فاجن العدوان غرات وجهار

يالله بالمطلوب ياخير معبود
افرج لمن قلبه من الغيضا ملهود
مهارج فيها على الرجل منقود
اللابه الى طاواعت شور محمود

ولا بلالهم ردية الحظ واحسود	اذا عاد محد خاسر من حلاله
والله يمن الحق بشهود. واحدود	اني ادور عزهم بالعداله
والا فلا لي من هوى النفس مقصود	الا معزتهم على كل حاله
يامشير بالفرقا طلت وجهك السود	طرق المراحل ما عليها كماله
المرجله جبل طويل وممدود	ياكورد من تقصر عن الماحباله
وليا قصر جبله فلا هوب مزود	كم واحد يهفي مقامه فعاله
اللى يريد الجود ماهوب مردود	شوف العيون ولا يريد الدلاله
يرخص بعمره ثم يروى شبا العود	ايضا ولا ييخل على من غنى له
كم واحد من نشوته مأدرك الجود	ولا هام هومات المراحل اباله
هاذاك لا ييغى ولا هوب مفقود	ودك مع الخفرات يلبس دلاله
يا لعبد لا يطفيك في تفكك الزود	دنياك قبل الفى عجل زواله
دنياك مادامت لسعدون واسعود	وعبد العزيز الى حضرتنا فعاله
ايضا مادامت لكسرى وداوود	كم اذهبت حى تحطه اقباله
يا الله بحق الى سعو له على القود	وكل يوافق عند ربه عماله

وقال هذه القصيدة يصف القهوة

قم سو فنجال ترى الراس منداش	لعيون من قرنه على المتن مرجود
في دلة مربوبة كنها الشاش	وبهارها كف من الهيل والعود
الهيل كثر ولاتوانا ولوجاش	والزعفران اقنع على شذرة العود

اييه رسم للنشامى عن اللاش
لذاذة الدنيا معاميل وفراش
الطيب سندا والردي كنه الطاش
في ربة يفرح بها كل هتاش
وصفراء تلادى بالضحي كل مهباش
ياالله طلبتك مع تقاويد الادباش
مرباعها الصمان تبعد عن الطاش
ابغى الياجاء من وراء المال شوباش
من لا يروى شذرة السيف لاعاش

اللاش لافاقد ولاهوب مفقود
وصينية يركض بها العبد مسعود
واللى يريد الجود ماهوب مردود
يفرح بها اللي من دنياه مزهود
يسطن على قلب المناخير بالعود
ابل مغاتير ويبرى لها سود
او مقيضها دخه لياصرم العود
وتناسعن من بين الاسلاف عر جود
عسى عليه مورس الجيب مقدود

وعندما كبر وكف بصره ، قال هذه القصيدة الجميلة وقد اهاجه الى
قولها ان قومه اعتدى عليهم فسمع جلبة المعركة وصياح الحرب من حوله
وسمع صهيل فرسه ومعالجتها للجام وهي تحاول ان تنطلق وتخوض المعركة
كما كانت اعتادت ذلك فيما استدبرت من الايام حينما كان صاحبها قادرا على
خوض المعارك .

يارب عجل بالفرج والعوافى
تسعين ليلة ماتهنيت غافى
صاح الصياح وقيل مامن عوافى
قعدت انا مع لابسات الغدافى
انا ان لحقت الخيل جاها خفافى
يا ذل عشاق البنى الهوافى

وافرج لمن عينه تدانا نظرها
كن الحماط بجفن عيني جمرها
وقامت ترادى سابقي من سكرها
ماعاد اميزغيها من قمرها
عن السهل تاطا شخاب وعرها
اقصى وخلا عورته ماسترها

اردها والخيـل راحت مقافى	كم شيخ قوم نطرحه في نحرها
ليـون مجلى الثمان الرهافى	تفك مظهر الغضى فى ظهرها
حربنا لو هو بعيد يخافى	من مربة نمراء ونيس نذرها
واسلاف تاطا مانبا من شرافى	كن الطعـاين دوح ناعم شجرها
لاوهنى من قام عدل وشافى	وقف بريضان تعاقب زهرها

وفي القصيدة التالية يمتدح فرسه ويوصى عبده يعتنى بها •

ياسعيد بدوا بالغبوق الكحيله	قم بداها بالبر قبل العيالى
احلب لها الشقحا الشناح الطويلة	ليـون ييـض نقضن القذالى
باغ ليا ناطح عميل عميله	تنافضوا بالغبوق عقب العمالى
باغ عليها انطح وجيه الدييله	لياجن مثل مخزومات الجمالى
ساق وسمحوق وفخذ جليله	وذرعان مبريات برى السىالى
وانا اذكر الله يوم ترفع شليله	هملول صيف قد حداه الشمالى
لياروحت تشبه لطيـر الخميله	تبغى العشا من نايفات الجبالى

وتقدم بعض رجالات عنزة يخطبون اليه اخته فلم يزوجهـم ، ثم تقدم
اخيرا لخطبتها رجل يدعى غنيم النواق ولم يكن غنيم هذا من المكانه بحيث
يطمع في الزواج من اخت ابن هـذا بالنسبة لمكاته ولهـذا قال مشعان هذه
الايـات اللطيفه : -

من يوم ذكر غنيم بالنزل خطيب	متهقوى يبغي ضبى البياح
ياربعنا ينحر من الخرايب	وركب المهار وتقلنا للسلاح

يبي ظبي خالط المسك والطيب	وليامشي خطر عليه الطيـاح
هـذيك عشقت مكثرين الاصاويـب	ولياجاء نهار فيه كثر الطيـاح
ماخبرت الحصني يصيد الاشايـب	والبس يدرك له نعام مداح
هو معجه كوبان حرش العراقـب	عشاير وبهن نداح اللقـاح

وقال هذه الايات عندما راى ان استعمالات الخيل قد قلت وكانت
القبائل تعتز بالخيل وتعزها •

ياهل مداويك الرمك رايكم عـس	مير اجلبوهن وارخصوا بالمبـاعه
لياعاد محس الحرايب لها رمـس	وعجاجة ندرع بها كل ساعـه
الراحة منوة واحد دبشته غـرس	والاغلام كثر الحب صاعـه

الامير هائس بن مجلاد من امراء عنزة فارس مغوار وشاعر قوى ومن
اكرم بنى قومه وهذه القصيدة قالها بالقهوة العربية : —

بدلال وصف للبطاط المحاديب	قم سوما يجمد على الصين يا ذياب
وستدن ما يجذب عليك الشراريب	ونسفها لامن العرق فوقها ذاب
طقه على طول الدهر للمواجيب	نجر يصيح وللمساير جذاب
ورسى صبغ بكفوف ييضى رعابيب	الياذلق فنجالها كنه اخضاب
في مفرسه يشبع به السر والذيب	صبه لمن قاد السرايا للاجناب
بطراف بيته تقل مجزر قصاصيب	والثانى اللى اليا لقلوله على اركاب
يرخص بعمره دون زمل الرعابيب	والثالث اللى لاغشا الزمل ضباب
رصاصة المقعد حمير المشاعيب	وباقى الملايكه فيهم التول لو شاب
اكبار الاتس ساهجين المواجيب	اللى نهار الكون يفزع بمصلا ب

اما الشاعر النجدي من الصقور من عنزة فقد قال هذه القصيدة مفتخرا
باكرام الجار والضيف كمادة العرب الحميدة : —

يامزنة غراء من الوسم مبدار	الى جذبنا من بعيد رفيفه
ترعابها وضحا من الذود معطار	غبوقة الخطار عجل عطيفه
ترعابها قطعاننا سروجهار	من دونهم نروى الغلب والرهيفه
يرعن بالله ثم مشعل وصقار	خيالة يوم الملاقا عنيفه
يرعن من الجويه الى خشم سنجار	يرعن احدود محقبه والحتيفه
ماهيب هرجة مهلق عقب مانار	الى نكس واطراف رمحه نضيفه
ينى عليها بنية اللبن لجدار	عقب الضعف راحت ردوم امنيفه
ياالله يالمولى تعاون هل الكار	وتحل شطات عليهم كليفه
حنا ومع ذلك لك الله لنا كار	عن جارنا مايوم نخفى الطريفه
نرفا خماله رفية العش بالغار	ونودعله النفس القويه ضعيفه
باغى الى مالجار عن دارنا سار	وكل تذكر دار حيه وليفه
احد على جاره ربيع ونوار	وحد على جاره صفاة محيفه
خطوا الولد مثل النداوى الى طار	صيده سمان مايصيدا الضعيفه
وخطو الولد مثل البليهى الى ثار	زود على حملة نقل حمل اليفه
وخطو الولد ينصب على موت النار	صفر على عود تضبه كنيفه

الشاعر سعد بن قطنان السبيعي من الشعراء المجيدين والمناسبة أنه
كان يرغب الزواج من ابنة عمه ولكنها قد تزوجت برجل من الاشراف وندم
على ذلك :

حالي كما هيا غدا جلد هادف	ما عنت من رعيها القفر زودي
عند الموارد كل يوم تحذف	ما هيب تشرب لين كل يقودي
عليك يلى من قضالى منه شف	حالوا عليه امعزين البلودي
غدو بها ربع خاياهم اعطف	فوق اشقح والاعلى وسق جودي
غدا بها حماى ركب الى خف	لاتاهوا الشردان قرع الزنودي
هذلولف من قموا وهذلولف من ذف	ما نيب من يتبع خفيف الرعودي
يا صاحبي حطيت كف على كف	وأنا احسبك ماتخون العهودي
عساك ياناب الردايف تحسف	على اعهود بقتهن يالجهودي
اقفيت منك اكفاى ركب الى انكف	سبارهن ماعاد ييدى الحيودي

ولما سمع زوجها قصيدة ابن عمها وتأكد من أن كل منهما يحب الآخر
طلقها ليتزوجها سعد المذكور وفعلا تزوجها وبعد زمن توفيت فقال هذه
القصيدة يرثاها : -

ياراكب اللي كن زوله الى ذار	هيق ايرهل توماصف بالريش
يشبه الدانوق البحر حين ماسار	ارخو شراعه مبعدين المطاريش
يلعين هلى صافي الدمع عبار	تزايدى لوقال : ناظرك مايش

تابع لسعد بن قطنان السبيعي

على الذي ينعش فؤادي الى سار	والى ضحك لي بالثمان المباهيش
على عشير قربت منه الاقدار	عنها نحني مبعدات المطاريش
غر البخت منها وعمين الابصار	وغديت كني من هثيل الدراويش
ياغصن ريحانن تهزع بالاثمار	يسقيه فرق من ركايا جواهيش
العين عين اللي عن العش ماطار	مقيه في روس الخشوم اشقر الريش
تصفق ابذرعانن كما وصف جمار	ترجح ابجل الصيد في دايج الهيش
وخدودها اللي كنها طلح نوار	بققرية ما فرسوها الحشاحيش
والعنق عنق اللي تمدرا بالاقتار	ماذيروها ناقلين النواحيش
امسيت كني مالك كل الاقطار	واصبحت كني من عنا اليوم مايش
وازينها وان حضب البيت خطار	وكمرن عشقات العيال الغوانيش
تقحص بحشمت واحد يكرم الجار	رجل تحاكوبه ركاب الطراريش

ولسعد ايضا بالكرم

ياالله ياساتر من الميرني	اللى على اكوار النجايب يهرجون
الى ضووا جنح الدجها تاشيني	ماهب عن سادات الاجواد يدرون
في ليلة نبج الضرايا ويني	والعيش قد هو عند من لا يبيعون

وله ايضا في القهوة

عقب العشاشيت نار المناره	وادنيت من حسه يقود المسابير
--------------------------	-----------------------------

نجر الى حرك تزايد اعباره
يمسوى الفئجال زود ابهاره
وحذار يا صباب تشنيه داره
يا حننا والله لجمع التجاره
يا زين حسه بين عوج الدواوير
جلف ويتلنه ثمانن مغاتير
الا على اللي ينطحون المخاسير
لولا الحيا حنا نعرف المعاذير

قال الشاعر عيد بن دوغان هذه القصيدة ومناسبتها انه تزوج ابنة عمه وهي صغيرة وبعد مدة طلقها وذات يوم مر على بئر يقطنها عمه واذا هو يرى احدى نساء الحي تشرب من احد الحياض ولقت نظره جمال تلك الفتاة وسأل عنها وقيل له هذه بنت عمك وزوجتك التي طلقته ثم ندم ولم ينفعه الندم وقال قصيدته مشيرا الى عبده المدعو بصر يخبره بما حل به من الالم :-

يا بصر باصرني ابجرح هوى الجوف	شف له بحالى يا ابو جندل مواري
اللى جعل جسمى على الدوب منحوف	خده لمع مثل لميع الشبارى
يا عين خرشا ماقعه راس شخوف	صفرن مخالبا تصيد الجبارى
علمى بهم والنزل طوف وري طوف	هاذك غباش وهاذك سارى
شد الشديد وحذفوا حقت الشوف	هذا بشرهذ وذابا لاثارى
من جابههم لى فاعل بى معروف	يجزاه خير كل ما حل طارى
يا لايمى جعله على حد مرهوف	الى ادبحو اربعة ابوجه المثارى
والاريط من وري نقرة الجوف	يجبس ابدار الروم حمر العتارى

شعراء من عتبية

الامير تركي بن حميد

يعتبر تركي بن حميد امير المقطة احدى قبائل عتبية وقد اشتهر بالشجاعة والكرم الى جانب الحكمة وسداد الرأي وشهرته معروفة لدى قبائل البادية وسكان الحضر ولايزال الناس يعشقون التحدث عنه عند ما تأتي مناسبات الحديث عن اسلافنا الامجاد للاستيناس بحكاياتهم النادرة واخلاقهم الكريمة وشيمهم الطيبة وهو متدين شديد الايمان بالله سبحانه ويتميز شعر الامير تركي بن حميد بالحكمة كما ذكرنا وجزالة اللفظ .
واليك واحدة من قصائده الجميلة قالها في احدى غزواته على قحطان وبعض الرواه ينسبها لاحد الاشراف والله اعلم .

ياالله لاتسقى شعيب وراء تيين	يوم خذينا يا حسين به اقطاع
جوننا على قب المهار القحاطين	كلنا لهم بالمد واوفوا لنا الصاع
كلنا لهم وافوا لنا بالموازين	وجونا وجيناهم على كل مطواع
لين ارتخو من عقب ماهم قاسين	وياماطرح منهم على مفرش القاع
ذا عذرنا من لابسات السباهين	الى يحطن الخواتم بالاصباع

وله ايضا :

جر القلم واكتب لنا ماتورا	سلاما احلاء من حليب المشاعيف
البارحة بالحلم كنى مورا	جاء حلم ليل يوم عبر ولاشيف

اوجست هاجوس على الصدر مرا
 وابدا كنين الروح دخلى وبر
 ان جاءت من الله ماعدو يضرا
 يارازق اللى في رجاءك يتحرا
 قم يا محمد سو حلوا ومرا
 مع منسف عند المنارة يجرا
 واعمل بخير ولا تجازى بشرا
 واجهد بتقوى الله لدار المقر
 فيها ليب العقل مابه يغرا
 ورفيقك العالى منه لاتبرا
 يشرب معك صافي وكدر ومرا
 نوب تذراءبه ونوب يتذرا

وقال تركى ابن حميد هذه القصيدة يوجهها الى ابن هادى امير قحطان :-
 ياراكب من فوق بواجه الخلا
 زعولا من الراكب جزوع من العصا
 ركايبها من ربعنا خابرينه
 تلقى ابن هادى ريف هشالة الخلا
 في مجلسه تلقى علوما طرايف
 قل حنا طلبنا الصلح منكم ولاحصل
 وليا حربتونا حنا حريبة
 من البقل مابانت موارى فطورها
 خطر على هزاتها كسر كورها
 دليلة الظلماء اذا غاب نورها
 ريف الهجافا في ليالى عسورها
 وحيل تطهى كل يوم قدورها
 ودنياك مايبقى بها الاصبورها
 لسنا بحضران باعالى قصورها

بأكوان منا ماتجير كسورها
اتم سباع الهيش وحنأ نمورها
وحنأ حرار في مشاذيب قورها
ونعقب لهم نمراء تعاقب سبورها
والا مقاييس تقسم شرورها
معاريض والا معطيتكم نحورها
نحد السبايا لين تركب وعورها
يشبع خاديا وباقى نسورها
تحاكوبها غيا بها مع حضورها

تضدوتنا بالكثر وحنأ نضدكم
ما اذمكم ياربنا نعم بكم
اتم كما ضلع صبورا على الشقا
نقضى وحنأ عيننا في حريتنا
اما نوافق غرة تستوى لنا
ساعة تجيكم خيلنا عارفينها
وساعة تجينا خيلكم عارفينها
يصبح مداس الخليل من عقب كوتنا
كم من دهماء دهموم نجرها

اما الشاعر ناصر الشفار من المراحمة من الروقة من عتيبه فقد رثى ابنه
بهذه الايات يخاطب شعيل بن ثعلب الروقى : -

يشعيل وين اتلى نجوم الربيعى	اللى لهم طرح المجوخ او لاعه
اشيوخ نسبهم للقبائل رفيعى	عزى لمن مثلى وهم له بضاعه
الى اعتزا بحصه ونوضا جيمعى	الخيلى ماتاخذ لهم ربع ساعه
على تقى يشعيل خلى جضيصى	خلوه بين المقبره والزراع
ماهوب مشعابه على الربع صيصى	طيه لياقالوا هل الخيل شاعه
خلوه فى هاك المكان الرفيصى	من عند عبد الله بهاك الرفاعه
تبكيه صفرا عند اهلها طليعى	وتبكيه راعيه القعود الزعاعه

ناصر الشغار

ناصر الشغار امير (العضيان) وهم فخذ من قبيلة الروقة من عتيبه
ويعد من الرجال المشهود لهم بكرم الاخلاق والشجاعة وبجانب فروسيته
فهو يقرض الشعر ويحكى انه قال الايات التالية معاتباً ابنه عندما راه تقاصر
في بره له وطاعته بعد ان تزوج وكان اشتغل بزوجه عن والده كما يذكر
ان الولد عادى الى بر والده وطاعته اكثر مما كان عليه فيما سبق بعد
ان سمع هذه الايات من ابيه فقال : -

يا عالم بالينة والسريه	بالله يا للى كل حى يراجيه
يا حيف كيف ابنى غدالى نحيره	انظر لشيخ شاف ابنه مجافيه
مايسند المركاض يضرب عويره	ذيب الطراد ان جاحل القضاء فيه
ولولا سبوحه كان مراح ديره	خاله وابوه مسبحينه باياديه
ليا هايقت له قام يطمى زميره	غدت به اللى كنها بكرة التيه
وعزى لمن زين الوساييد شويره	مرة يناعيها ومرة تناجيه
في والدى والله ما طيع المشيره	والله لو هو والدى ما خليه

وله ايضا قالها في فرسه عندما قتلت في الحرب

طالبك يا معطى العطايا الجزيله	يا لله يا للى نطلبه كل حتي
ولا عندى من دبرة الرب حيله	انا بلايه سابق حسفتنى
يا عنك ما قامت ليال طويله	اليوم هذا حولها يوم جتنى
والا اذا جاء السبر يومى شليله	هي منوة اللى بالمحاضيرفتنى
وانا لعكفان الشوارب دليله	كم من سباع بالخلا رافقتنى

مشاري بن سلطان بن ربيعان

مشارى هذا من الرباعين امراء ذوى ثبيت من الروقة وقد قال هذه القصيدة يصف فيها الرجال وينتقد من كان همه اكله ونومه : -

مانى بهلباج على النوم نعاس	همه طعامه لين كرشه ملاها
ليا ضاق صدرى جبت دلة ومحماس	دلال بيض غالى مشتراها
وسويت فنجال على خمسة اجناس	بن ومسمار وهيل لفها
عده على اللى للمعادين نطاس	مودع سمان الهجن يلثغ حفاها
والا على اللى يحتمى قحص الافراس	ليا روحت خيل لغيل حماها
والا على اللى يثنى العصب للراس	في كرمته عاش الضعافي نماها
وباقى العرب لو تقصره عنه لابس	لطامة المجاس قليل حلاها

محسن الشويب الجذع

الشاعر محسن الشويب الجذع من الروقة من عتيه يتغزل بمعشوقته ويقول : -

ليت الحمام اللى على البير ينهج	يشيلنى فوق الخفاف من الريش
ابى عشير بول اقصير هج	عدوه عن شرب القراح الفنانيش
ابوه ماخلوه لين ايتبهج	يشرب قراح من عروق النشانيش
ان كان ماجا طلعت اسهيل الابلج	والاتبعتة بالاثارى على الجيش
وهنى من نشره على نشرهم دج	برقا يرودوننه ابليامطا ريش
ايك يلى كن خده الى انج	قديل ترك ولعوه لغبايش

شعراء من قبيلة حرب

بجاء المربوث من الفرده من حرب

بجاء المربوث رجل قوى الشخصية وله هبة واعتبار لدى قبيلته وهو كريم في البذل وصاحب اخلاق فاضلة وشجاع وشاعر وكانت تنصاه الركبان في زمنه كما تنصا امراء القبائل واصحاب الجاه . ومما يتصف به شعره انه يجيد الوصف وقال الايات التالية ردا على ناصر بن ضيدان الزغبى الحربى جوابا علي ايات شعر تتضمن بعض الالغاز التي اراد بها امتحان مقدرة الشعراء وقال : -

ياراكب اللى راعى الصنف يشريه	مقولم الرجلين هن واليدين
مثل العرابى يوم تنظر مواطيه	الصنعة التالى من الصنعتين
اشعل تبايض باسفله مع لواحيه	عنده هل الشارات متغالطين
هذا يقول اشعل تشاعل علاويه	وهذاك في قوله تشافق شوين
الفخذ برج عامر مع سواقيه	والساق ساق اللى رثع بالشبين
والورك فترونايات رياشيه	والردف شبر وغاربه قفلتين
مشوح الكوعين ما احلى تمدريه	ومثل المجيدى زورزين الهجينى
وذريعاته كانهن يوم احليه	عيدان لوز ناعمات بغينى
واما ثنادى الخرب كنه ثناده	ومتساوى للكور ماهو دوينى
مصندق الجمهاه ما اكبر علايه	وسموع راسه كنها القمشتين

تقول ذور وهو هدى لراعيه واهد من اللى يرفخن للجنى
واجفل من اللى جاض والملح حاديه لياشف دراق الظبا بالبطين

تابع لما قبله الشاعر بجاء المربوث الحرى

صم العظام وهو على كيف راعيه وممشى ثلاث ايام له ساعتين
حلو شليله والسفيه تباريه بين اربعة تلعب وبينه وبينى
ابوه ابو ستة وجده من التيه هياف يعرق به قعود المحينى
وامه ذلول ذعارمانى مغبيه جاءت في نهار فيه مخلص دين
كون لابن حماد من جاء شبع فيه خمسة عشر لحية ثمنها بحين
وركابه اللى يم ناصر يعديه كزه لابن ضيدان ياريف عينى
تلقا محل الكيف دايم يحاضيه وتلقاه دائم للنشاما خدين
وراع الغنم من حين يبرك يناديه يقول هات من الهرافا السمين
ليا قال زندك قال ويش نشترى فيه قال عشره حضور وكثرهن فيه دين
وترانى الصلاخ والجلد باغيه ووص المرة يوم آخذه لاتجىنى
ليا تقضا قال ماجبت تبديه ورد عليه بحضرة الحاضرين
وقل حمل الرجل ثنتين هن حزن خافيه الدين والاقصر اللحيتين
انشد مفرج وين حرك موديه هولى صده عن مطبه يمين

نافع بن فضيلة من بني علي من حرب

نافع بن فضيلة رجل كريم جدا لا يمنع شيئا من ماله عن قومه بل
يجود لهم بكل مايملك كما انه يعتبر خيال ماهر يحسب حسابه في المغازی
وعلاوة على ذلك فهو شاعر يقول الشعر بكثرة وقد اشتهر بين قومه بني
علي وتعلت شهرته الى قبائل حرب كلها وليس بغريب ان يشتهر رجل بين
صفات الكرم والشجاعة وقول الشعر وتقدم للقارئ الكريم نماذج من اشعاره
فيما يلي : -

كريم يابرق غشى ضلع هكران	كن الهنادي سللت في ركونه
متحدر بامر الولي رافع الشان	اسقى القصيم وما وطأ من عيونه
يسقى من الجبل الى حد جبران	ووادى الرمه عجزوا هله يقطعونه
عساه يسقى داركم يابن حمدان	الى الياجاء ضيفهم يكرمونه
عساه يسقى داركم يابن حمدان	حيث ان ربعى دائما يدهلونونه
يمطر على دار يربه خليفان	بالقيض رعيان الغنم مايجونونه
مايدهله يكدود خيل وقطعان	فيها النصي كن الفدارين لونه
مايلبسون الا سراويل تومان	وان طاح شيخ القوم مايرحمونه
وجدى عليهم وجد من طاح وجعان	تهشه الحمى ليال الصخونه
والاكسير طاح يوم ابن عشوان	قدم المواتر طائرات عيونه
ياحسين عنكم حدنى طير حوران	كل القبائل قد شكت من غبونه

ليكون من ريحه شمطرى وريحان الى ضفت فوق الردايف قرونة
تابع لنافع بن فضيلة

وهذه ابيات قالها نافع ابن فضيلة ومناسبتها ان الملك عبد العزيز رحمه الله طلب منه ان ياخذ طير من طيور الصيد يحمله ويعتنى به اسوة برجال اخرين فعلوا ذلك ولكن نافع كانه ترفع عن هذا العمل ورأى ان منزلته تؤهله الى ان يكون فوق مرتبة راعى طير او صقار كما يسمونه وكان نافع من رفاق الملك عبد العزيز المكرمين ولما رفض امره اراد ان يعاتبه على رفضه الامر فامر بان لايركب معه في موكبه الخاص كالمتعاد بل يركب في السيارات التي تحمل الاثاث والامتعة والطعام وبعد مدة قليلة اعاده الى سابق عهده وماكان الملك عبد العزيز رحمه الله يهين اصحابه بل انه كان يكرم افاضل الرجال وينزل ابناء القبائل في المنزلة اللائقة بهم ، وهم رفاق شرف له باستمرار .

وفي الايام التي ابعد فيها نافع بن فضيلة عن الموكب الخاص قال
الابيات التالية موجهها الى المغفور له الملك عبد العزيز فعفى عنه : —

ياشيخ يالى من صواريم سنجار	الله يفكك من جميع العثور
لعل من جابك يحرم على النار	وعساك تبطى مائزور القبور
تقول وده ياولد يم نصار	من عقب مرش الطيريم القدور
مانى بصقار ولا ابوي صقار	ويش جانبى لمذرقين الطيور
حنا صقارتنا على قحص الامهار	الى شرهن يشبعن النسور
انا عميلك يوم نصف العرب بار	ولانى من اللى بالمعزب يبور
وانا من اللى يوم كثرن الاشوار	الى مواقمهم تسد النحور

وقال نافع عند ماسمع بنزول غيث على ارض قومه

ماقلط العرق الحمر لقريات	لاوالله الاطاح سيل على سيل
انك تعيد لدريارنا المحلات	يالله يامرجم لدار المخاليل
يذكر شمال بارق ماييات	جوننا القنوص مخيلين مخايل
ومنها خبارى عون متمليات	جعله على الجرعا يصب الهمايل
جو الاصيل اللى سواة المهاة	وام الثمامى تمتلى نقرته سيل
ماشفت مثله في جميع المشاة	الديرة اللى تالم البل مع الخيل
ترعى من القيوان لطويمناى	مدهال قطعان كثير بها الحيل
بنات عود كلهنه خوات	ويمرا لهاقب المهار المشاويل

وله حين ما سمع بموت فرسه المحبة لديه

متشتت ذهنى بهجس وهو جاس	البارحة بالليل ضايق وملهود
تذكر جوادى فدوة لك عن الباس	خط لفاني ضيق الصدر ياسعود
يازينها وان لبسوهن بالالباس	حليا الغزال اللى مع القفر مطرود
وقامن ييارون الزمايل الافراس	والزين الاخر وان غزا الشيخ بجرود
قال العرب هجوا ناس ورائاس	صبح المحاول جاء من السبر مردود
وقامت تمحط قدمهن تقل قرناس	وادبهن المدب وراحن عرجود
عشو الشليل مقادى ذيلها الراس	الذيل مركوز كما رزت العود
مكتبين لاصلها وسط قرطاس	ماجت من الزيادة برشوم وشهود
من خيل ابن جرشان في وقت عباس	من مربوط معنا لها تسعة اجدود

وخلف عليه باختها ماكر الجود شقرا بها سيالة مالها اجناس
ابو فهد يمشى على جرت العود جزل العطية مايبسبس تبساس
وليا عطى مايذكر النقص والزود عطيته تظهر من القلب والراس

ولنافع بن فضلية حينما تأخر جاره المدعو/ سعد الحطيم الدوسرى
وجماعته عن زيارتهم له وقد كانوا جيران تسودهم المحبة والوفاء .

ياركب من فوق زينات الاقران حمر شواهد هن على العضد جنى
اسبق بنات افريح جيش ابو سلطان يعجبك مشاهن لياروحنى
مافوقهن كود الجواعد والارسان كنه يحذف ققوهن صمط شنى
تلقى الحطيم واوصل العلم عجلان ماهوب حق يقصر الرجل عنى
لومى على محسن وضارى وردعان مسيروا يوم انت ماسلت عنى
انا مساييرى عييد ورعان ماغدى الاكود نجرىدنى
ادنا بنى عمى على جال فرزان واقصاهم اللى جيشهم يتعننى
ربعى مروية الغلب يوم الاكوان طريحهم بالقاع رأسه يدنى

وهذا رد سعد الحطيم الدوسرى على نافع بن فضلية معذرا منه : -

يامرجا بركاب مروى شبا الزان عد النجوم وعد مايطرني
حطيت انا عنها الجواعد والارسان وخليتهن عقب التعب يرتحنى
ونذبح لهن كبش سمين من الضان البن يحمس والسفر جدعننى
وعلى الثنيه نازل طير حوران ريف الركاب اللى من البعد جنى
لجيت بيت القرم لو كان عسان سولفه بتبعد الهم عنى

ياشوق من تشر على القرن ربحان
ياشبه وضحا ربعت (جوساقان)
من لابة تعجبك لائار دخان
وانا حداني عنك حلوات الالبان
ذيل اشقر شاف السبايا تعنى
عشقك يالىى وفي كل فنى
لاجانهار فيه رمح المطنى
لومك على اللى قاعد مستكنى

يقال ان الشاعر نافع بن فضليه اشترى له بيتا من المدعو ابيسان بن
جوهر العلوى الحربى ودفع له بعض من قيمته وعجز عن دفع باقى الثمن
وشكى امره لصاحب السمو الملكى الامير محمد بن عبد العزيز وقام سموه
بدفع المبلغ للبائع وهازلت قريحة نافع بهذه الايات معترفا بالجميل لسموه
وصاحب السمو الامير محمد معزوف لدى الخاص والعام بكرمه الفياض
والشامل لمواطنيه :

الله يجيب محمد من معيه
محمد اللى ماحدن مثل طيه
لا لاذبه راعى الدعيه يشيه
بالدبدبه شفتنا علوم عجيه
ومن ذم فعله يردى الله نصيه
يستاھل اللى مثل عين الربيه
اغديه يطلق تشبتي من عبيسان
يكود ابوه ووالى العهد قحزان
ماكنه الا راقين راس ورقان
خم الاصيقه والحقه بابن عشوان
ومن قال مثل محمد ذلك غلطان
ام العيال امبورة كل نسوان

وهذه القصيدة قالها الموافق ينصح أبناء البادية ويحثهم على طلب

العلم ومحاربة الجهل : -

للى يشيد ابذكرهم بالاذاعه
ولا هم بحاجة مشرفى صباعه
يوم الهواء معهم رفيع شراعه
وانشوا حضارات ابدى وطاعه
شهد لهم الفاروق واوصا تباعه
ابوابهم تقح ابوقت المجاعه
العلم نور ولاغيره اطماعه
والخاسر اللى راح وقته ضياعه
وفي عصرنا الجاهل تقاصرت باعه
والجهل ليل ومن مشافيه راعه
والعالم يفتح لك طريق السباعه
فيها الشرف والمجد نعم البضاعه
ومنها على لعدوان زود الشجاعه
وجهاد نفسك عن دروب الدناعه
مثل الجرب يعدى جليسه بساعه
يرفعك عقله للشرف والمناعه
وترى البلاسه به عيوب وشناعه
محد درى عن وصلته واتقطاعه
وان حدث العازه فزرع في ذراع

يا ابو محمد بدونا مستحقين
لو انهم عن كل مدح غنيين
مضى لهم عصر غدو به سلاطين
بنوا لنا مجد من أسبان للصين
البدو هم اصل العرب مادة الدين
اهل المكارم من عصور قديمين
واليوم بعصر العلم ماهم نشطين
للعلم قدر عند قوم فطينين
الجهل يردى حض قوم عزيزين
العلم نور وباين له يرايين
الجاهل ماينفعك لحدك البين
ومكارم الاخلاق يأمر بها الدين
منها الكرم في حزة العسر واللين
والناس له حق وللجار حقين
ومجالسك لاهل الردى والوين
اختر جليسك من رجال شرفين
وترى الخيانه به من العيب ثنتين
ومن صار له قدره ولاثاب الادنين
في حاه ولسانن وراين ابتمكين

الشاعر محمد بن عبد الله العسيلي الحربى بعد من خيار قومه وله
شعر جيد نسوق لك ايها القارىء هذه القصيدة التي يوجهها الى ابن عمه
سعد العياد الحربى :-

ياخط من زرفك ليه وسواك	وحرص عليك ولاحصل بك خطايا
وخلانى اكرر عجائبك واملاك	تقل اتصور بك خيال وحلايا
مع الفرح عندي حصل شك وارباك	مأدري فرح ولا الجوارح ظمايا
مرات كرات اأملك وأقراك	وادرس اسلوبك من جميع الزوايا
من شأن من لية عقب مدة اهداك	وأنا أعتبرتكَ من خيار الهدايا
لعل من نظم اسطورك وتقاك	ياخط يسم من سهوم المنايا
سعد عساني متأذكر سجايك	ولاعدم وجودك يارفيح المزايا
من خاطر متأثر في مزاياك	ويشفق عليكم يا كريم السجاي
ولاوهنى من شاف طلعة محياك	قدام لاتقراء بعدنا الوصايا
رفقتك مادنسها طول مشاك	رفقة وفاء ماهي اعلوم وحكايا
ان مت قبلى كيف أبا اصبر بلياك	وان عشت لي تسهل جميع القضايا
اسلم وعش وابقى لنا ذخرك نلقاك	الياما انهم قلوا رجال الحمايا
ماطعت بي هذا ولاطعت بك ذاك	ولاتسمع هرجة اخبات النوايا
واعرف تراني طول الايام مأساك	لو حال من دونك اديار وقرايا
أما نجيك أو انت تقبل لنا اخطاك	ومع السفر تدفي البعيد المطايا
على الوفاء عاشت اقلوب ترجاك	وأهل الوفاء مثلك وساع النحايا

وللشاعر محمد بن عبد الله العسيلي الحربى : -

يا للى تعاتبني وتكثر شكوايك
أنته تعاتبني وأنا اقول لبيك
يا صاحبي يوم أنى اققى ولا جيئك
من اللى عرض لك يا حبيبي وأنا ابيك
قلبي على سر المحبة يناجينك
لا تحسب انى يوم جنبت جافيك
لو انت ناسيني فلانيب ناسيك
يا صاحبي والله ما بيعك ولا هديك
يفز قلبي كل مأوحيت طاريك
اللى حكوا لك يا حبيبي حكوا فيك
لكن الى صارت تغير طواريك
الى صرت تسمع حكيمهم من يصافيك
حرام تغضبني وأنا قبل بأرضيك
والله لو اناك تملك الروح بيديك
انهج وأنا ابا روح والهريج يكفيك
من اول حفظت العهد كله على فيك
بقت العهد وارجي عسى الله يجازيك

بالله تسسكت لاتحرك اشجونى
من خوف حساد العرب يفرحونى
أخاف من ناس عليك احسدونى
عس تعرض له امرود الجنونى
وش لون ابا اصبر ما لصبرى احتونى
جفائي من ناس جفوك وجفونى
ترقد وأنا بالليل تسهر اعيونى
لا والذى خلى العرب يالفونى
وأهل العلوم العوج ما غيرونى
مع ظلمهم لك يا حبيب اظلمونى
مالى ومالك يا كثير الظنونى
تكشف خفا للناس ما يسترونى
الغش ما يرضاه من له اعيونى
ما خلى النفس الشريفة تهونى
وناس حكوا لك خلمهم ينفعونى
واليوم عقب العهد خلك تخونى
وجزاك منى بالجفاء والغبونى

الشاعر راشد بن موزة من بني عمرو من حرب رجل اشتهر بالكرم وجودة الشعر وكانت امنيته دائما زيارة الضيوف له باستمرار وكانت عادة بعض القبائل تخطف رقاب رحائل ضيوفهم بدم ما يذبحون لهم من الاغنام ويرون به فخرا وقال الشاعر قصيدته هذه في هذا المعنى : -

يا الله يافراج يا وال افراج	يمبدل عسر اللبالي بلينى
تفرج لمن يئته على جال مسهاج	كنه وحيد ما حواله قطينى
ياما خلا الى سرا كل هراج	يا زين خبط ارقابهن هاظلينى
وسوالف لين اول الصبح ينباج	وتلاوذوا بزهورهن راكينى
تلقى الشحم معهم يعبح عج تعجماج	ومخضبات ارقابهن من يمينى

الشاعر عمرو بن ناهل من امراء الاحامدة من حرب اشتهر بمكارم الاخلاق وسداد الرأى وله شعر قوى نسوق لك ايها القارى هذه القصيدة قالها مادحا الامير فيحان الذويبي من حرب وكان قد رافقه في احدى سفراته:

لاتحسبنى تايهين ياسييلان	متعمدن دربى للك الله اعمادى
اعرف درب السر مانيب غلطان	من قصر شقرا تاركين القصاى
نصبر على العيلات من شان فيحان	لو علت ثمان ايام غاية مرادى
لعيون من يعطى طويلات الارسان	غير القصيره جت رباع تقاى
مثل العسل فيحان ون كان لك زان	وسم على كبد العدا والمعاى
وشين غبه وان تشين ولك شان	يرميك في غبات بحر ابعادى
مايين عقب اعقاب وابن سقيان	نعم المجاذب من شيوخ البواى

هليل بن حمدان من بني علي من حرب

هليل بن حمدان من بني علي من حرب

يعتبر هليل بن حمدان من الرجال المعدودين في الشجاعة وقول الشعر والى جانب ذلك فهو كريم شديد السخاء وبجانب صفاته هذه فهو شديد التواضع مألوف لين الجانب يعامل الناس بدرجة واحدة من التقدير فيكرم الصغير والغريب ومن في حكمهم ويتحدث اليهم باصغاء ولطافة بمثل مايعامل ذوى المكانة والجاه ولهذا احبه الناس واختلطوا به وهذه ابيات من اشعاره يوجهها لمؤلف هذا الكتاب وقد مضى عليها اكثر من ٢٥ عام .

يامرجبا باللى كلامه نصانى	لو هو بعيد من وراء دار الأشراف
لو هو قريب كان جيته وجانى	في ديرة من دونها الهجن هجاف
قم يانديبي فوق بنت العمانى	اسبق من اللى بالهواء يوهف اوهاف
تلفى صبى طيب مرجبانى	تلقاه يومى لك على رأس ماناف
الحر بالمقناص صيده سمانى	وليا ندبته بالمراقب ميلاف
سلم عليه وقل ترى الشوف دانى	كثرة طيور الجو كان انت عراف
اقبل عليه قدم تال الزمانى	مثل الهدام اللى على جال ميهاف
والبعد قبلك بالضمائر كوانى	خليت بثر جمها يروى الاسلاف
يشبع بها عندى بعيد ودانى	والضيف من حسن النباء والتلطاف
ورحنا لخوا حسنا عطيت اليمانى	مستقى عدوه بالطنا سم الاتلاف

يضرب بهندى العجم فوق مزغاف
وربعك هل الردات حامين الاطراف
اللى حكم في نجد واجمعه ارداف
وصدر معيف وشاف بالعين ماشاف
خيل مدر بها على الخيل عساف
يوم كبير ولايوصف بالاوصاف
عداد من لبا على البيت واطاف

لاجاء المشوك مثل حس الفوانى
ربعك مهجرة الرمك بالعنانى
انشد راج العوجا رفيع المبانى
جانا على العقله عطيب اليمانى
خيل ترد الخيل رد السوانى
وانشد ضحا الباطن وماكان كانى
والشكر لله والثنا والياني

وقال هليل بن حمدان لما كبر سنه وقل بصره :

بنايفه ياعيد من ضيق بالى
اشوف تقصى وافتكى في حوالى
ولابد من ضل وراه الزوالى
تبى تشد عن حرام وحلالى
ومكثف مابين لبنه وجالى
واتلا الخبر بى يوم صاح الأهالى
ياللى بتصرفك نزول الخيال
وارحم من اللى يرضعن العيال
غفوك ولطفك ياعزيز الجلال

من واهس عديت رأس الطويلة
واخير الحيلات في كل حيله
والجسم ياحمدان قرب رحيله
والنفس من خوف الجرايم عليه
في مصرع فيه الهوايل مهيله
يزبر على راسى طويل النيله
يالله ياغافر ذنوب ثقيله
الطف من اللى ييضها تلتجى له
ياللى حسافاتك علينا جليه

وقال هليل بن حمدان يلوم محسن القرم على كلام سمعه منه وهو لم
يستحقه :

البارحة جاني عن النوم عذال	كل رقد والنوم عيا يجيني
عيت تنام العين من ضيقة البال	واصبحت من رد الخزايا حزين
مانى خسيس ولا احتمل يابو جلال	والسب مايقبل على الطيبينى
اللى مضى كنى على نائف الجال	واخذت حتى وسط ربعى سمين
يعنك مايصبر على الميل رجال	يكود مثلى يوم تمت سنينى
لاعادلى حيله ولانى محتال	مثل الكسير اللى يجر الوينى
ياغافر الزلات ياراحم الحال	يامبدل السيات للمحسينى
أنا دخيلك يوم يجزن الاعمال	ياجازى الحجاج والصائمين

محمد بن حمود الجويدي من حرب

الشاعر محمد بن حمود الجويدي من بنى على من حرب
شاعر مجيد ويعد من خيار قومه ونسوق هذه القصيدة من شعره
قالها في احدى المناسبات ويصف فيها قعود حر :

عديت باللى عاليات مراقيه	مرقاب عيطا من رقابه ييبنى
واقنب قنيب اللي عن الجو حاديه	حس الضوارى مع ضباب القطينى
قلت اه قلبى كائرات طواريه	قام يتهيض لين يح كينى
قلت استمع لى قال ماقلت ماييه	اتته تبع دينك وانا يم دينى
كلن يروح لنيته عند واليه	لك نية وحده وانا نيتينى
ابديت قاف كايدات ملاويه	ماقلت منه بالنشاما عوينى
ياراكب اللي بالمثايل مسويه	زين الوصايف هولة الناضرينى
اشقر حمر اشعل قرى ييضى ايديه	مايفرقه ياكود قلب فطينى
اخو قعود ابجاد محلا مواريه	ولد ابوه امضرينه يقينى
شارات ابوه الطيبه كلها فيه	صلوا على المختار ياسامعينى
أبشتغل به لين يمشى ايياريه	على شقا الدنيا خوين عوينى
اييه من قدام مانيب قافيه	ابا انطحه واركب على شوف عينى
بقمة غزال عند شيخ امر ييه	وعيوناه اللي كنها الجمرتينى
ومشوك القفش الحمر مثل اذانيه	ومعذره شبر وبعد قفلتينى
امقولم خفه تقل صنعة اجنيه	وذريعه مثل القنا بالمرينى
وعضود وين ادوى بهن قل واليه	وليا بغيت اقول درا جتينى

والكوع من زوره جفل مايدانيه
قيمة ثلاث اشبار ماين ايادييه
سناد واللى بين الابداد حاشيه
فات اوله واما انقلب يم تاليه
دمت الفقار الله من الزين معطيه
الساق كنه مخطر يوم احليه
والورك فتر وزايد الضر زاويه
والكور جباوى على الكيف قاديه
اقول لاتاخذ جوابى وتبديه
قوله هلاقدام يقعد يباريه
زاح الرماد وشب ناراً يقهويه
مع كبش مصالح ليا قال راعيه
عطه جوابى بين لاتناجيه
الا لياشت الذي فيه مافيه
وقل الصديق اليوم بانت مواريه
انا ابجده يوم بانت خوافيه
والانجزا بحفته او نخليه

نیشان بارود بعرض البطيني
مصيوغ زوره بترام ابلىنى
قصر بناء استاد عبد متنى
هذ قعودى حكته في ايدينى
ماهو قعود السامرى والهجينى
والفخذ برمىل مع البايينى
لاهو ضعيف ولابعد هو سمينى
الا وركاب على الكور امينى
الا لفايز منتهى اللاعبينى
اللى بشوحات الليالى يبينى
وحط الفراش بحضرة الغانمينى
الله لمثله بالمعاسر يعينى
لو الجماعه كلهم حاضرينى
كنه لما عنكم يقوم الدوينى
من عقب ماهو صاحب لى خدينى
عندى حديد له جديد شينى
من شيمة المربوث والطيينى

ولحمد الجويدي يمتدح الامير عبد المحسن الفرم

ياسامعين الصوت صلوا على النبي
الاوله عز الرفاقة من الولي
والثانية بديارهم ينثر الحيا
جانا الخبر مع طارش تومالفا
صبح الثلاثة كل خضرا انشوفها
اميرنا محسن تلقابه الذراء
يعطى النضا والخيلى لياجاء علنى
شريدة الفرسان وان جيت بالظفر
زيزوم عيرات ومقدام سرية
كم من فتاة جرف الموس خدها
فود من العدوان في غارة الضحا
جاب الحلال وحلة القوم جابها
واللى يقول اخطيت مادمت حاضر

ابا اطلب الله طلبه من فضائله
يامر بها الى ضافيات جمائله
وسم على الديره تركز مخائله
ماوادي الاسايلات مسائله
يفرح بها الى مهزلات زمائله
وحنا لياثار الملح نبرد غلايله
ويزبن الى ضايقات محائله
يموت زيزوم العدا من غلايله
وقطاع قطعان القطا من مقائله
لا قيل شاريها ولا من عدايله
جابوه ربعه يوم هيت جلايله
شقح على المشرق تومى فلايله
يردنى واجيب باقى دلايله

من مشاهير بنى الحارث : —

لقبيلة بنى الحارث شيوخ مشاهير كانوا مضرب المثل في الشجاعة والكرم واصالة الرأي ورجاحة الحلم ومن امثال ذلك : —

الشيخ (مقبول بن هريس) (المقلب بشيخ الشلاوى) والشيخ « مريسى » (والشيخ دوخى بن حريش) وابن عايش وغيرهم من شيوخ « الشلاوى » والشيخ (محمد بن عاتق) والشيخ (ناصر بن عاتق) من أمراء (الجياشه) والشيخ (عجير بن مهرس) (امير الشدادين) وغيرهم من (امراء بنيوس) والشيخ عيضة بن غزال والشيخ جمعان وفواز وأبناء عيضة بن غزال (وابن ختام) (وابو عليه) (والمحياني) وغيرهم من امراء (ناصره) وقد توفرت لدينا معلومات عن بعضهم نورد منها ما يلي : —

اولا عن الشيخ مقبول : —

غزى الشيخ مقبول على قبيلة عتيبه وكان النصر حليفه آنذاك حيث اخذ ابلهم ومع الابل أسارى وكانت هذه الغزوه بينه وبين فرع يسمون « الخرايص » ثم اطلق الاسرى وعاود الكره مرة ثانية ودخل ديار « عتيبه » وضرب خيامه على مائهم أربع ليال . ففاجأه القوم « هجاء » فأخذوا الشيخ مقبول اسيرا ولما وصلوا به الى منازلهم اكرموه واعتبروا ذلك اكبر نصر لهم عندما اخذوه اسيرا فتمثل احدهم وهو الفارس « بخيت بن ماعز العطاوى » بابيات ابدى فيها سروره باسرههم للشيخ مقبول حيث قال على مسمع من الشيخ مقبول : —

الحمد لله ساع نومي هنا
 ونهاض خلى طايح في نحا
 وتطلقن ارميهم من يدانا
 اربع ليال امخيم فوق مانا
 يشب ناره عندنا ما حزاننا
 وخربت على الى يذبجون السمانا
 يوم اقتضينا في قطيع الخرايس
 ومقبول عند الصبح يتل المناquis
 من فوق قب كنهن القرائيس
 باهل الحجاز امنقلين المهاريس
 ياعنك ياشبابها مامعه قيس
 حماسه البن الخضر فالمحاميس

فأجابه الشيخ مقبول على البديهة بهذه الايات : -

جانا من الروقى جوابا هجانا
 من لابة يروون حد السنانا
 اليا اقبلو يرخون جبل العنانا
 فرح بهية ساعة من زمانا
 وشتت خابر يوم ذاك المكانا
 وشتت خابر يوم ذاك المكانا
 يوم انت فارقت الضعن والمبانا
 الصادره ماجاك منها الحنانا
 تسلکم تل الرسن للحصافا
 ودموع اخو سكرى سواة الغشانا
 لابد من كدرا تجى مع ييانا
 ولو نحسب اللى فيكم اول وثانا
 بخيت مروى مرهفات العبايس
 اليا التقت خيل وخيل كرايس
 وليا اسندو ما ييعدون المراويس
 والفيد منا خمس هجن حراسيس
 يوم انت عوذت الشياطين وابليس
 يم الخضاره والحيود المراويس
 وحم الشعاف ولاسات المواريس
 والوارده نعجل عليها المراميس
 اللى مساميره بيضة غواطيس
 صابر على ما به من الغبن ومكيس
 طرافها تعطى الغبا والطعاميس
 مايحسبه غير القلم والقراطيس

وشيوخنا من مات منهم جنانا واللى بقى يلحق عليك المقاييس
حنا الشلاوى اهل الجموع الرزانا على النقا نروى طوال النسائيس
الغب مايشى يكود الهدانا والاغلام مايعرف التقاييس

عند ذلك اخذوا يداعبون الشيخ مقبول وهو في اسره عن طريق
الاعتزاز بالنصر عليه وقالوا (هل تغزى بعد هذه النويه ياشيخ مقبول ؟
فأجابهم حددوا موعد ومكان معين وازبروها يعنى الابل ومعها فرسانها
(والله لغزى وانا ما بعد حظيت زهاب ذلولى من عليها) - فواعدوه على
مكان يسمى (ابرق الجليه) وهو مكان معروف في نجد) واطلقو سراح
الشيخ مقبول وجأهم بفرسان بنى الحارث فوجدهم على وعدهم ومعهم
الابل وفرسانها ودائرة المعركة بينهم وفي النهاية حالف النصر الشيخ مقبول
وأخذ الغنائم ورجع وكان من جملة عتيبه فارس يدعى « دليم الطر » من
الروقه تألم لهذا الموقف فتمثل بهذه الأبيات : -

يم أبرق الجليه جرى لى عثيه لا واهنى اللي عن اسبابها غاب
جانا على ابن هريس قوم رويه على النقا ماهو بسرقة بالاصحاب
جوننا وجيناهم على مخبريه وصار المصاحب بيننا علط الارقاب
وليا اعتزينا عزوة المرحميه نادا مناديهم الادحطاب
ولياخذوا شيخ خذينا لديه والبيض عقب الكون شقن الاجياب
وراحو ورحنا كلنا في سويه الا الدبش يفديك يامرذ الاطلاب
وياليت يوم الله جلبهم عليه ان بندقى مسلوبه كنها الداب
ماهى بجبعا عزرة في يديه أرمى بها رمى كثير ولاصاب
(ويعنى بذلك بندقه)

ثم استطرد الفارس « دليم الطر » في مدح الشيخ مقبول حيث قال : -

يا بادعين القاف أنا ويش آبا قول	اليا بدعت القاف كل يرده
وان جيت أهاوى لى من البيض مجمول	واليا انقدمى واحد زاد وده
وان جيت أبرمى بذنى كل ناجول	وان جيت أسد الريع كل يسده
يا راكبا من عندنا كنسن حول	ما فوقهن الا القرب والاشده
مثل النعام الربد وان حق له زول	وليا عطا مع عبلة مجرهد
اسلم وسلم لى على الشيخ مقبول	شيخ الشلاوى الى ورا الظلع قد
تلقاه في بيت كثير به الضول	ومشيد كنه على فرغ جد
والاكما عد من البدو مدهول	الى قطن وللى بعد في مهد
وحنا شبابه تأخذ الفعل بالدول	جل يمدونه وجل نرده

ومن الطريف ان القهوة تفدت من عند الشيخ مقبول وهولا يصبر عنها وكان عنده قصير قحطاني لاجيء لدى الشيخ مقبول يدعى (بطى العبيدى) وملقب بأبو سعد ومشهور بتسوية القهوة .

فوجه الشيخ مقبول له هذه الايات : -

يا ابو سعد سج الركائب يسيرن	وليا غدا شى على الله بداله
فاتن ثلاث اوجاب والنجر مادن	البن باح ولا بقا الا دلالة
لابد عسرات الليالى يريفن	يرجع ردى الخال تالى لياه
ناشى على ذبح الغنم واحمس البن	مانى بناشى نشوة بالغلاله
أزمنى كما يزمن على السايله عن	لين ان وال العرش يظنى جلاله

وخطو الولد لو هو كبير وله فن يجيك فالمجلس كبير خياله
تباب نقاب لما ينقب السن حفاظ مرحلة بليا رجاله -

ثانيا : الشيخ محمد بن عاتق (امير الجياشه)

وللشيخ محمد بن عاتق عدة مواقع منها وقعة وقعت بينه وبين ذوى
عبد الله من « قبيلة مطير » وفي هذه الوقعة كسرت رجله فتمثل بهذه
الايات : -

يا بوى دورلى مع البدو جبار	يجبر عظاما ساريات عليه
وارجلى الى ماتغشى على الجار	ولا أحدا شكا منها الدورب الرديه
عاداتها تنشى ليا شبت النار	وان خفت الاقدام تثقل شويه
ثنيتهما خلف الركائب والاسعار	لين اعطبونى عزوة العبدليه
رمانى اللى للمناعير سبار	من كف بن جبرين حام الونيه
وانا خذيت اقضاي يوم الملح ثار	ذبحت شيخ القوم مدرى حليه
واقفوه هل العادات والجيش عبار	ما منهم الى يلتفت في خويه
من ضرب شلقا قيسها خمسة اشبار	كم خير منها كسنة دميته
وسحمانا بنصحك عن بعض الاشوار	بعض المشاور تخر المنقديه
وليا تلاقن الوجيه اغد جزار	واصبر على شيل الحمول القويه

تجاوز جماعة من الروقه مع « الشيخ ناصر بن عاتق » وفي يوم كانت القهوة
عند احد الروقه وهو (فرز الحافى) من الحفاه واعطى ناصر فنجان قهوه وقال
هذا فنجان « نيافى » وذلك عن طريق المزح والمداعبه ودارت الايام دورتها
فاغاروا الجياشه قوم الشيخ ناصر على الروقه واخذوا ابلهم وكانت ابل

« فرز الحافى » من ضمنها « فقال لربعه سترجع نيافى أو من هذا القبيل فتعجب قومه منه وقالو كيف ترجع نياقك دون نياقنا فذكر لهم قصة الفنجان فقالوا ليس لهذا عبرة او سلم لدى البادية ولكنه اخذ يؤكد لهم ان المزمح يصلح مع الطيب من الرجال » فذهب الى الشيخ ناصر ولم يجد عنده الا ما يسره ورجع مسرورا حيث عادت اليه ابله بسبب ذلك الفنجان فتهافتو اليه ربه لاخذ علومه فابدرهم فورا بهذه الايات : -

رد واسلامى يم ذربين الايمان	ياروق اللى للسوائف هجاجى
ذوى سليم وما اخر العود فطحان	رد واسلامى يم ناصر وناجى
أدوا على العرب حلوات الالبان	ادوانياقى ما وراها مناجى
وقالو كثير الناس ما فيه عقلان	بعد آخذوها فالحزوم الزراجى
وحياك يا علم من الراس قزحان	جتى ولا جانى جواب عواجى
يفرح بها اللى حده الليل جيعان	اهل ييوت بينه ماتلاجى
غير الكلام الزين ومفتح الظان	ما ريه الترحيب طلق الحجاجى
عاداتهم يشنون من دون الاطعان	وان جاء نهار فيه غيم وعجاجى
وان جاء نهارا فيه عج ودخان	وناصر لهل عوص النجايب اسراجى
ويروى شباه السيف حزاة الاكوان	يفك تال الخيل فالاعتلاجى

وبهذا القدر من ضروب الشجاعة والنخوة والشهامة نكتفى بما ذكر عن بعض مشاهير قبيلة بنى الحارث حيث لو اسهنا في تعداد ما ورد عن هؤلاء المشاهير لطال بنا المقام وجفت الاقلام .

مما قال الشيخ مقبول بن هريس شيخ الشلاوى في فرسه حينما أعجب بهاء

ياسابقي يازينة الخد باسناد	ولاهيب من حذب الظهور الونية
أحط لها عن برد الايام لباد	واحط لها في ربعة البيت فيه
ان عشت أنا لوصلك حى فالابعاد	وأسقيك من كدرا العجاج الروية
وان مت فان الموت أخذ راعى اجياد	عذر على نفسه وعذر عليه
ربعى شلاوى فالمحافظير وراد	وعاداتهم يردون حوض المنية
أقصى مواصلنا لياحد بغداد	ماكف جبل سلمى لبان وطمية
ترى معادينا مع الصبح تنقاد	قدم طلوع الشمس في كل هية
نروى اسيوف باللقا حذب وحداد	كم واجد منها كسنة دمية
أوقات ناخذ سبق الخيل واذواد	واوقات ربعى يحتمون الونية
ونار بلا وقاد ماتنجح الزاد	ولاتجذب السارى لو كان حيه
وكور بغير احوال مافيه مقعاد	ويش يلزمه لاشد فوق المطيه

(وهذه الأبيات للشيخ حسين بن حريش) شيخ ذوى خطاب ،،،،
من قبيلة بنى الحارث بمناسبة معركة جرت بين الشيخ حسين وجماعته
والفارس فاجر بن شليويخ العطاوى وجماعته الروقة فقال : -

ياسابقي من كون فاجر مجاره	من غارته بين الدبش والمظاهير
جانا معه قوم سوات النماره	ويتلون شار اللى يقدر المناير
جانا معه ثمرآ تزم الزبارة	وعيا على تال الركاب المثاير
ونرخى رقاب الخيل لعيون ساره	لين اعذرو في طرد سحج المعاشير

« وللشيخ حسين بن حريش في فرسه هذه الايات »

ياسابقى صفرا عليها الحسايف	سوداء الصوامع وانشد الشيخ عنها
تشدى لصقر من على الرجم ثايف	شيهانة ماينقر الطير عنها
وان صاح صياح ورا النشر خايف	يازين صف اعنانها مع رسنها
قدام كدرا فاللقاما تسايف	ولانطاوع ألى فالماكيض ينهما
ياالله ياربى عليك الخلايف	تموضنى يارب بخير منها
من شكلها في لونها بالوصايف	وان وقت للبيع تقدر ثمنها

غز وجماعة من قحطان بقيادة اميرين من امرائهم وهما : -

الشيخ (حسن بن شفلوت) « امير عبيد » والشيخ (سيف الملغ من كبار) (الخنافره) على جماعة من بنى الحارث برئاسة الشيخ (سيف بن عاتق) من امراء الجياشه وفي النهاية انتصرو بنى الحارث رغم كثرة القوم وأخذو كلا الاميرين وقومهما اسارى واكرمهم غاية الاكرام (واسهبوا في تسوية القهوة لهم ، مدة خمسة وعشرون يوما بعدها اعطوهم ركائب وارسلوهم معززين يرافقهم شخص يدعى « ثعيل القمى » من قبيلة البقوم كان نزىلا لدى اخواله « ذوى عاتق » ليخرجهم من بلاد بنى الحارث والبقوم الى حدود ديارهم . ولما اشرفوا على منازلهم طلب الشيخ سيف الملغ من « ثعيل » ان يرافقه الى ديارهم ليعطيه هدية للشيخ (سيف بن عاتق) كانت عبارة عن كيس من « البن اليماني » المعروف (بالبriere) لكثرة ملاحظته من تسوية القهوة لهم خلال اقامتهم وتمثل بهذه الايات : -

يا ثعيل سلم لى على صاحبي سيف	نطاح وجه القوم قدم المغيره
ال ركابه كل يوم مواجيف	ماستريح وكل صبح مغيره
وراعى دلال فوق ناره مهاديف	يفرح بها الضرمان من كل ديره
انا اشهد انه يافتى يكرم الضيف	وجاره على مايسر الله خشيره
ياثعيل وصل سيف من عندنا كيف	برية يا ثعيل منى بريره
جوننا على قب المهارا المزاغيف	وصارت علينا فالزرايب كسيره

من المشاهير كذلك فطحان الجياش الذي كان يفزى وحده لا يرافقه
سواء بنته المسماه رفيعه وفي ذات ليلة اخذ ابلا للقوم ولم ينام حتى طلع
الفجر فتمثل بهذه الايات يخاطب ابنته : -

يارفيعه يازين صوت المغنى	على جهاجيل مع الصبح سراح
يارفيعه كل النجوم ادبجنى	حتى قمر عشرين يارفيعه طاح
وحنا على سج النضى مانونى	نسى عليها لين فلاج الاصباح
من حب وضحا للحوير تحنى	تضوى عليهم مرخصين بالارواح
كم خير من راس رمحى يونى	يارفيعه خلوه فالمعتلج طاح

الامير عبيد بن رشيد شاعر مجيد وفارس لاتلين له قناه له مواقف مشهوره جبل على مكارم الاخلاق وحسن الجوار والوفاء يقول القصيدة التالية يرثى ولده ويشير الى صفاته الحميدة وشجاعته : —

يا بوهلا تبكيك بيض الدلالى	وتبكيك عذرا ترقم النيل بخدود
وتبكيك صفرا كنها ام الغزالى	صفرا تهش الذيل والراس مشدود
رديتها لمهذين العيال	اللى يعضون التواجد على الكود
اللى موافقهم نهار القتالى	ما ياققه غنتر وأبا زيد وحمود
ما هم عيال امقطعين الشيالى	اللى تجايرهم ابخلتيت وجلود

الشاعر الامير عبد الله بن رشيد يعتبر من الرجال الافذاذ ومن
الشجعان المعروفين لاتلين له قناه وله شعر قوى تناقلته الركبان قال القصيدة
التالية في احدى المناسبات مشيرا الى زوجته وما حل بهم : -

ارم النعول المفزل العين يا حسين	وقطع لها من ردن ثوبك ليانه
يحسين والله مالها سبت رجلين	ياخوك شيب بالضمير اهكعانه
جنب حفاة القاع وتبع بها اللين	وقصر اخطا رجلك ومشى امشيانه
وان شلتها يحسين ترى ما بهاشين	ترى الخوى يحسين مثل الامانه
يحسين ما يشتك غير الردين	والاترى الطيب وسيع ابطانه

شعراء من شهر

ابو زويد

المعروف عن ابى زويد انه شاعر وصاف مجيد وكثير الشعر وهذه قصيدة يمدح بها سظام بن شعلان امير الرولة من غزاة •

راكب اللي كنها روملة ذيب	حمراء ولاقط الحوير غذى به
حمراء وتعباء للسعال العبايب	حمراء تسوف كموبها في سبيه
حمراء تكسر من عياها المصاليب	الاوتوه في جهلها منيبه
لياروحن بالجو مثل الذباذيب	تركض ييمناها والاخرى جنيه
تلفى رويل خلطها والاجانيب	نعم بالعليا ومن يتخى به
سظام ماوالله تجيبه ولاجيب	من مطلع اليضا لغربى مغيبه
مايستوى للبيض غيره ضوايرب	البيض خطو المشتبه ويش تبى به
ياشوق من عيت على كل خطيب	اللى على كل الخلايق عصى به
بنت الذي لياسولفوا بالمعازيب	ابوه مصوت بالعشى بالجذيبه
مروى خشوم النفوس من شمع النيب	اللى يعشون العرب في حليبه

وقال ابو زويد ايضا يتوجد على راحلة مختارة : -

انا هوى بالى خطاة السجله	هذى هوى بالى وغايت مرادى
ان غاب عنها كافره واسفهله	بالقائلة تلقى قرينه يدادى

أبو زويد من قبيلة شمر ومن شعرائها المشهورين وله شعر ممتاز
يجيد وصف التجايب والخييل نسوق لك ايها القارى نماذج من شعره : -

يقول عندما قتل أبناء الامير عبد العزيز المتعب الرشيد .

قالوا تسير قلت مامن فضا بال	وقت على المخلوق ما به وناسه
قم سو ياراع المعاميل فنجال	كثر ابهار الهيل يغدى اعماسه
هذ زمان مقبل منه أناذال	ناس كلت ناس بخت ونجاسه
قامت ابصاع المنكر الناس تكتال	وقامت تباع الجوهره بالنجاسه
وشوف أنا اسود خشح وذلال	وقت به الحصنى يدور القراسه
راع الجحش يشره على جدع خيال	متحزم فوقه ابدرع وطاسه
ولباسه الجوخ الحمر وادهم الشال	قامت اتفغصهم افروخ البساسه
مايتعدل شيل بقعا الى مال	ومنين ماعدلتها ماتواسيه
ياراعى الخصرين والطوق وهلال	الى على المتنين يزها الباسه
اصبر وعند الله تدابن الاحوال	القصر مرجاعه على بنى ساسه

وله ايضا

أنا هوا بالى خطات السجله	هذ هوا بالى وغايت مرادى
ان غاب عنها كافره وسفهله	بالقايله تلقى قرينه ايدادى
كنه تهنفل خفرة جاه خله	متغرب عقب البطا جاء بادى

كنه تهنفل خضره جاه خله متغرب عقب البطا جاءه بادی
لیا جلودهم القرب بالاجله والماء بعید وحال دونه حمادی

وله ایضا عندما رای فتاة تساعد اخاها علی سقی ابلهما وصویجاتها
واقفات ينتظرنها وطال وقوفهن والشاعر یدعی علی حد زعمه انه عطف علیها
والله اعلم وهذا ما قاله : -

ما تنقلع یا لاقی الدلوخله قطعت وسط مغیزل العین برشاك
یا شین بطن الجازیة لاتتله الله یخیب طلبتک عند مولاك
كل العذارى وقفن یحتر له خل الغضی سرى سرى الذیب بشواك
بطن العسیف وراعیه مهمل له تتلی عقید ضاربن نية ادراك
یمشی النهار ویمشط اللیل كله متحرات عزبة لابن براك
مثل الطهی الهراب عجل الاظله نجائب یمن هذا وذولاك

ابن عبيكه راعي جبة

يشتهر بن عبيكة بالكرم وقول الشعر الجيد وهذه واحدة من قصائده
في القهوة : -

شيت نارا مثل نار الحرا به	ليا ضاق صدرى جبت وقدة جثامير
سودا من الملة عقاب التها به	ثم انحرفت وجبت عوج المناقير
من جوف ابن عمر قطع من هضابه	ونجرا لياحرك يصوت كما الزير
لياشافته عذراء تمت خضابه	فنجالها يشبه خضاب الغنادير
يسفر بوجهه عقب وسم الخلا به	لياشفها الطرقى كما بلجة الطير
شرهين باليمنى نحنى رقابه	ان جن مع الخل الشمالى دعائير
وان عاضبت يكفيه قولت هلابه	ان ساعفت حطيت راسا مع المير
وتوافقوا من شاف شيء حكى به	باغ ليا مدوا وراحوا على خير

اما الشاعر الامير متعب بن جبرين امير ذوى بدير من مطير يعد من
شجعان قبيلته وله شعر قوى نسوق لك ايها القارىء هذه القصيدة قالها يرثى
زوجته بعد وفاتها مشيرا الى المكان الذى قبرت به المسمى (عريق الدسم
مما يلي هضبة مصودعه) طالبا ربه أن ينزل المطر على تلك الهضبة التي دفنت
محبوبته بحوارها •

وبل على وبل وسيل يعلى	يامصودعه علك من الوسم رعاد
حيثن فيها يدويجن هل لى	عساه يسقى لبة الجفر من غاد
خلوه في ديرة مخافه وذلى	شدوا ولاعنده من الحى رواد
كنه نديف امضرب فوق زلى	يعنك ما بطنه رغيب من الزاد

وقال عبيد بن دوغان قصيدته الثانيه في بنت عمه عندما زوجها اهله
من رجل غير كفء لها في نظره :

ياهيه يهل مبعديات الماشى	فجج النحور ومبعديات المطاريش
فجج النحور امقنقات الجواش	يشدن نعام ذايه اشقر الزيش
ردوا علي ارقابهن المشاش	مقدار ماتنقل اوصاة الطرايش
قيل تهيض من ضميرى وجاش	غرايب ماولفوها الفوائيش
غرايب ما قالها كل ماشى	صعب نعسفها تعاب على الديش
على الذى توه من الدق ناش	ناش ابصدره مثل درج النواش
غادى فتاة عقب ماهوب حاش	ترايبه عفر زهتها الدناديش
وراسه كما جمع على الضدماش	ضاف على ناب الردايف عكاريش
دولات تركن جمعها مايباش	وسلاحهم دهم العروق المرايش
يمشون صف وللفتايل تواش	شبووا علينا نارهم بل جواهيش
خطوه غادين الجدا عند لاش	قرام ايقزى قاربه بتهاريش
لو هو حصلى سقت تالى اقماش	واسبح أناوياه والله ولايش
والله لسوق ابه التفق والمواشى	ومولاك ماضيع هثيل الدراویش

الفهرس

الصفحات	اسم الشاعر	عدد التسلسل
٥	جهز بن شرار	١
١٣	غنيم بن بطاح	٢
١٥	حنيف بن سعيدان	٣
١٨	ضيدان الفغم	٤
١٩	دعسان بن خطاب	٥
٢٢	صاهود بن لامي	٦
٢٣	فجحان القراوى	٧
٢٥	فيحان بن زربان	٨
٢٨	زيد بن غيام	٩
٢٩	مدوخ بن ضمنه	١٠
٣٠	راكان بن حثلين	١١
٣١	فهيد المجماح	١٢
٣٤	محمد بن سويلم	١٣
٣٥	سرور الاطرش	١٤
٣٦	بن هادى القحطاني	١٥
٣٧	ناصر بن جرادان	١٦
٣٨	شالح بن هذلان	١٧
٣٩	قاسي بن عضيبي	١٨
٤١	الشعراء من قحطان	١٩
٤٢	ناصر بن جرادان	٢٠
٤٣	خلف الاذن	٢١
٤٥	ساكر الخمشي	٢٢
٤٧	ساكر الخمشي	٢٢
٥٠	عياد الخملي	٢٤
٥٢	مشعان بن هذال	٢٥
٥٨	هايس بن مجلاد	٢٦
٥٩	النجدى	٢٧
٦٠	سعد بن قطنان السبيعي	٢٨

تابع الفهرس

الصفحات	اسم الشاعر	عدد التسلسل
٦٣	عيد بن دوغان	٢٩
٦٤	تركي بن حميد	٣٠
٦٨	ناصر الشفار	٣١
٦٩	مشارى بن سلطان بن ربيعان	٣٢
٦٩	محسن الشويب	٣٣
٧٠	بجاد المربوث	٣٤
٧٢	نافع بن فضلية	٣٥
٧٧	عبد الله بن رداس	٣٦
٧٨	محمد بن عبد الله العسيلي	٣٧
٧٩	رشدان بن موزه	٣٨
٨٠	عمرو بن ناحل	٣٩
٨١	هليل بن حمدان	٤٠
٨٤	محمد بن حمود الجويدي	٤١
٨٧	مقبول بن هريس الحارثي	٤٢
٩١	محمد بن عاتق الحارثي	٤٣
٩٣	حسين بن حريش	٤٤
٩٥	سيف بن عاتق	٤٥
٩٦	فطحان الجياش	٤٦
٩٧	عبيد بن رشيد	٤٧
٩٨	عبد الله الرشيد	٤٨
٩٩	أبو زويد	٤٩
١٠٢	بن عبيكة	٥٠
١٠٣	متعب بن جبرين	٥١
١٠٤	عبيد بن دوغان	٥٢

